

# المواكبة المستمرة

نشرة شهرية تجمع ملخصات نصوص أجنبية هامة

العدد الخامس: تموز 2021

إعداد:

مديرية الدراسات الإستراتيجية

## المحتويات

- 3 ..... ❖ مشروع الديمقراطية التركية
- 9 ..... ❖ رؤية سيرغي لافروف لروسيا والنظام الدولي
- 13 ..... ❖ استطلاع موسّع للرأي العام العراقي
- 23 ..... ❖ روسيا في منطقة البحر المتوسط: أتت لتبقى
- 27 ..... ❖ دور وحدود تأثير تركيا في لبنان
- 37 ..... ❖ المؤثرون في صنع السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط



## "مشروع الديمقراطية التركية"

### الموضوع

رُفِع الستار رسمياً عن "مشروع الديمقراطية التركية" يوم الأربعاء في 23 حزيران 2021. المشروع هو منظمة سياسية دولية تم تشكيلها من قبل سياسيين سابقين في الولايات المتحدة بهدف مواجهة سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الداخلية والخارجية. وبحسب موقع المنظمة الرسمي فإن المشروع يشكّل "رداً على تحول تركيا مؤخراً عن الديمقراطية نحو الاستبداد"<sup>1</sup>. تعتبر المنظمة أن تركيا كانت حليفاً موثقاً ونموذجاً لليبرالية والحرية الثقافية في المنطقة. ولكن في السنوات الأخيرة غيّر الرئيس رجب طيب أردوغان بشكل كبير مكانة تركيا في المجتمع الدولي ومكانتها كدولة ديمقراطية حرة وليبرالية. لعل ولادة المنظمة في هذا الوقت هو نتيجة كثرة الخلافات بين الولايات المتحدة وتركيا بحيث تشكّل المنظمة مجموعة ضغط تهدف إلى تحدي الحكومة التركية. تعمل المنظمة من خلال نشر معلومات وتقارير وأبحاث حول ما تعتبره "سياسات أردوغان الاستبدادية" داخلياً وخارجياً والعمل على تكوين رأي عام مناهض لهذه السياسات. بالإضافة إلى ذلك تسعى المنظمة إلى إنشاء منصة للقيادة الفكرية المناهضة لسياسات أردوغان من أجل الوصول إلى "الإصلاح الديمقراطي" الحقيقي والابتعاد عن السياسات الإقليمية المزعزعة للاستقرار.

### أبرز المعطيات

#### أهداف المنظمة:

- تشجيع تركيا على تبني سياسات أكثر ديمقراطية والاستجابة للتآكل المستمر للمؤسسات الديمقراطية في تركيا، وحماية حقوق الإنسان، والرفاهية الاقتصادية.
- تشجيع تركيا على تبني مسار واضح للسياسة الخارجية لكي تعود شريكاً إقليمياً ودولياً موثقاً به.
- الحد من الفساد المستشري في المؤسسات التركية.
- الحد من سياسات تركيا الداعمة للتطرف.

<sup>1</sup> <https://turkishdemocracy.com/about-us/>

## أعضاء مجلس إدارة المنظمة:

يتكوّن مجلس إدارة المنظمة من المدير التنفيذي الرئيسي، المجلس الاستشاري، وفريق العمل. أعضاء هذا المجلس هم من المحافظين الجدد في الولايات المتحدة بالإضافة إلى شخصيّة أوروبية واحدة.

## المدير التنفيذي الرئيسي:

• **مارك دي والاس:** رجل أعمال أميركي ودبلوماسي سابق ومحامي عمل في العديد من المناصب الحكومية والسياسية والقطاع الخاص. شغل عدة مناصب خلال إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، بما في ذلك منصب سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وممثل إدارة وإصلاح الأمم المتحدة. ويشغل حاليًا منصب الرئيس التنفيذي لمنظمة متحدون ضد إيران النووية والرئيس التنفيذي لمشروع مكافحة التطرف.

## المجلس الإستشاري:

- **جوزيف ليبرمان:** عضو سابق في مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة من ولاية كونيتيكت من 1989 إلى 2013. وكان ليبرمان مرشح الحزب الديمقراطي لمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة في انتخابات عام 2000. في نهاية خدمته في كانون الثاني 2013، كان رئيسًا للجنة الأمن الداخلي والشؤون الحكومية، وعضوًا بارزًا في لجنة القوات المسلحة.
- **فرازييس تاونسند:** عملت كمساعد للرئيس جورج دبليو بوش لشؤون الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب وترأست مجلس الأمن الداخلي من أيار 2004 حتى كانون الثاني 2008. كما عملت سابقًا كنائب مساعد الرئيس ونائب مستشار الأمن القومي لمكافحة الإرهاب من أيار 2003 إلى أيار 2004. في الآونة الأخيرة، قدمت تاونسند خدمات استشارية للكيانات المؤسسية بشأن المشاركة الاستراتيجية العالمية والمخاطر بالإضافة إلى التخطيط للأزمات والطوارئ. تاونسند أيضًا هي مساهم سابق في سي إن إن ومحللة الأمن القومي الحالية لشبكة سي بي إس، وقد ظهرت بانتظام على شبكات التلفزيون والكابل كخبير في مكافحة الإرهاب والأمن القومي والداخلي.
- **جيب بوش:** شغل بوش منصب الحاكم الثالث والأربعين لولاية فلوريدا من 1999 عام إلى 2007.
- **ديفيد ل. فيليبس:** مدير برنامج بناء السلام والحقوق في معهد جامعة كولومبيا لدراسة حقوق الإنسان. عمل فيليبس كمستشار أول للأمانة العامة للأمم المتحدة (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (1999-2000). وكان مستشارًا أول وخبيرًا في الشؤون الخارجية لوزارة الخارجية الأميركية أثناء إدارات الرؤساء كلينتون (مكتب الشؤون الأوروبية 1999-2001)، وبوش (مكتب شؤون الشرق الأدنى 2001)، وأوباما (مكتب شؤون جنوب ووسط آسيا 2010-2011). كما قام فيليبس بتأليف العديد من الدراسات حول

سوريا والعراق وتركيا. بالإضافة إلى كتابة أكثر من 100 مقال في منشورات رائدة مثل نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال، وفاينانشال تايمز، وإنترناشيونال هيرالد تريبيون، وفورين أفيرز.

• جون آر بولتون: المستشار السابع والعشرون للأمن القومي للولايات المتحدة. في السابق، تم تعيينه كممثل دائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في 1 آب 2005 وخدم حتى استقالته في كانون الأول 2006. وقبل تعيينه، شغل بولتون منصب وكيل وزارة الخارجية للحد من التسليح والأمن الدولي من أيار 2001 حتى أيار 2005. وكتب بولتون الكثير حول علاقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالولايات المتحدة.

• نورمان تي رول: عمل لمدة 34 عامًا في وكالة المخابرات المركزية، حيث أدار برامج مهمة تتعلق بالشرق الأوسط. تضمنت خدمته في مديرية العمليات في وكالة المخابرات المركزية أدوارًا كرئيس قسم ورئيس المحطة. وقد شغل العديد من المناصب العليا في واشنطن بالإضافة إلى أكثر من 15 عامًا من العمل في الخارج. كتب رول عن تركيا على نطاق واسع، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالطاقة والأمن في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط وطموحات أنقرة الإقليمية المتزايدة.

• أليخاندر وولف: سفير سابق للولايات المتحدة في تشيلي من عام 2010 إلى 2013. وقبل تعيينه، كان نائب ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة. عمل السفير وولف في وزارة الخارجية الأمريكية لمدة 30 عامًا، حيث شملت مهمته الجزائر والمغرب وتشيلي وقبرص وفرنسا. وشملت مهامه في واشنطن جولات لموظفي تخطيط السياسات بوزارة الخارجية (1981-1982)، مكتب شؤون الاتحاد السوفياتي (1988-1989)؛ مكتب وكيل الوزارة للشؤون السياسية (1989-1991)؛ نائب للسكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية (1996-1998)؛ ومساعد تنفيذي لوزير الخارجية مادلين أولبرايت وكولين باول (1998-2001).

• روبرت ريتشر: نائب مساعد سابق لمدير العمليات في وكالة المخابرات المركزية. قبل عام 2004، كان ريتشر رئيسًا لقسم الشرق الأدنى وجنوب آسيا، وكان مسؤولًا عن عمليات الخدمات السرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

• جوليو تيرزي دي سانت أجاتاوس: وزير خارجية إيطاليا في حكومة ماريو مونتي من تشرين الثاني 2011 حتى نيسان 2013، والممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة في نيويورك بين عامي 2008 و2009 وسفير إيطاليا لدى الولايات المتحدة بين عامي 2009 و2011. ينشط حاليًا في الحياة السياسية والأكاديمية في الجوانب الرئيسية للسياسة الخارجية والشؤون الأوروبية وإدارة الأزمات والأمن الدولي وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية. منذ نيسان 2016، ترأس تيرزي "اللجنة العالمية لسيادة القانون"، والتي تهدف إلى تعزيز التأكيد الكامل لحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم من خلال الاعتراف بالحق في المعرفة. يكتب تيرزي للمجلات والصحف والمدونات ووسائل التواصل الاجتماعي الإيطالية والدولية، وكثيرًا ما تتم مقابلاته عبر شبكات التلفزيون والإذاعة الوطنية والأجنبية.

## المدير التنفيذي:

- مادلين جونسون: هي المديرة التنفيذية لمشروع الديمقراطية التركية وهي مسؤولة عن تخطيط وإدارة جميع برامج ومبادرات المشروع. جونسون حاصلة على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية والحكومة من جامعة جورج تاون، وحاصلة على ماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة سانت أندروز، وهي حاليًا مرشحة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي من جامعة برينستون.

## الوسائل المعتمدة لتحقيق الأهداف:

تعمل المنظمة لتحقيق أهدافها على تكوين رأي عام داخل تركيا وخارجها من خلال تسليط الضوء على الدراسات والتقارير التي تتناول القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، الفساد المالي، السياسة الخارجية التركية، ودعم التطرف. وتقوم المنظمة بتفسير انعكاسات سياسات أردوغان على الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في تركيا وتزعزع الاستقرار الإقليمي في المنطقة وخارجها. ولذلك تحاول المنظمة إبقاء الجمهور على إطلاع بكافة التقارير والأخبار المتعلقة بالعناوين المذكورة من خلال وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية وبهذا تشكّل المنظمة مجموعة ضغط تستطيع التأثير على سياسة أردوغان الداخلية والخارجية. بالإضافة إلى بناء قاعدة البيانات، تسعى المنظمة إلى إنشاء منصة للقيادة الفكرية بحيث يستطيع الأتراك المناهضون لسياسات أردوغان الاجتماع تحت هذه المنظمة والعمل على تحقيق "الديمقراطية الحقيقية".

## أبرز عناوين عمل المنظمة:

1. حقوق الإنسان: الحريات الصحافية، اعتقال المعارضين السياسيين، حقوق الأقليات، حقوق المرأة والمثليين.
  2. الفساد المالي: الشفافية المالية، التحقيقات المالية، غسيل الأموال، الفساد في القطاع المصرفي.
  3. السياسة الخارجية: الحرب بالوكالة، التدخل العدواني في سوريا والعراق وليبيا، العدوانية اتجاه قبرص واليونان، الابتعاد عن مبادئ حلف الناتو عبر شراء منظومة الصواريخ الروسية مثلًا.
  4. دعم التطرف:
- الإسلام السياسي في إسطنبول: الابتعاد عن العلمانية واحتواء المتطرفين الإسلاميين.
  - الحدود التركية السورية: دعم تركيا للمنظمات الجهادية في سوريا.

## ردود الفعل داخل تركيا:

بالمجمل حاولت وسائل الإعلام المؤيدة لأردوغان عدم إعطاء أهمية إلى إنشاء هذه المنظمة. فمنها من لم يذكر أي خبر حولها ومنها من حاول تمريرها كخبر يومي عادي. أما وسائل الإعلام الأخرى فقد ركزت بشكل كبير عليها من خلال التقارير المختلفة التي صدرت الأسبوع الماضي. واعتبرت هذه الوسائل أن المنظمة لم تعلن عن الأعضاء الأتراك المؤسسين لها والذين ينتمون إلى جماعة فتح الله غولان المصنفة إرهابية داخل تركيا. كما ربطت الصحف والمجلات التركية إنشاء هذه المنظمة بتصريح لبايدن في كانون الأول من العام 2019 خلال مقابلة مصورة مع صحيفة "نيويورك تايمز" انتقد فيه أردوغان والحكومة التركية واصفًا إياه بالمستبد ومنذدًا بسياسة تركيا اتجاه الأكراد ومؤكّدًا على ضرورة دعم المعارضة التركية في وجه أردوغان لتمكّن المعارضة من الفوز في الانتخابات القادمة. وقال بايدن يومها: "يجب أن يكون لدينا نهج مختلف تمامًا معه (أردوغان)، وأن نوضح أننا ندعم قادة المعارضة"<sup>2</sup>. فاعتبرت هذه الوسائل أن المنظمة هي أداة بايدن لدعم المعارضة التركية في وجه أردوغان. أما وسائل الإعلام المناهضة لسياسات أردوغان فقد عملت على الترويج بشكل كبير للمنظمة من خلال تبني الخطاب المطروح والعمل على نشره.

---

<sup>2</sup><https://www.dw.com/ar/%D9%88%D8%B5%D9%81-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D9%80%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D8%AF-%D8%A3%D9%86%D9%82%D8%B1%D8%A9-%D8%BA%D8%A7%D8%B6%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86/a-54590137>





## رؤية سيرغي لافروف لروسيا والنظام الدولي

### الموضوع

بتاريخ 28 حزيران 2021 نشرت مجلة كومرسانت الروسية (Kommersant) مقالاً لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تناول فيه رؤيته للنظام العالمي الذي يحاول الغرب ترسيخه<sup>1</sup>.

### أبرز النقاط

- انتهت المحادثة الصريحة والبنّاءة في مؤتمر الرئيسين فلاديمير بوتين وجوزيف بايدن في جنيف في 16 حزيران باتفاقية لبدء حوار موضوعي بشأن الاستقرار الاستراتيجي مع أهم خلاصة بشأن رفض الحرب النووية، كذلك تحقيق التفاهم بشأن استئناف المشاورات بشأن قضايا الأمن السيبراني وأنشطة البعثات الدبلوماسية ومصير مواطني روسيا والولايات المتحدة الموجودين في السجون، وعدد من النزاعات الإقليمية.
- يبقى أن نرى كيف ستتطوّر المشاورات المذكورة أعلاه بشأن التوجيهات والتفاهات التي تم التوصل إليها في جنيف عملياً. ومع ذلك، فإنّ موقف واشنطن السابق المتصلّب، الذي أعرب عنه على الفور في نهاية المحادثات، له دلالة، خاصة وأنّ العواصم الأوروبية، بعد أن رفعت شعار "الأخ الأكبر"، بدأت على الفور بالتفاعل بحماس إلى جانب واشنطن. إن جوهر التصريحات هو: "نحن مستعدون لفتح العلاقات مع موسكو، ولكن عليها أن تغيّر سلوكها أولاً".
- أعدت الاجتماعات (بين الولايات المتحدة وحلفائها) بعناية بحيث لا يبقى أي مكان للشك: أراد الغرب أن يكون واضحاً للجميع: أنّه متماسكٌ أكثر من أي وقت مضى وسوف يفعل فقط ما يعتبره محقاً في الشؤون الدولية، وسيجبر الآخرين، روسيا قبل كل شيء والصين، على اتباع المسار المحدد من قبله. وتكرس وثائق كورنوال وبروكسيل النهوض بمفهوم "النظام العالمي على أساس القواعد" بدلاً من المبادئ الشاملة للقانون الدولي، المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

<sup>1</sup> Sergey Lavrov, "About law, rights and rules", Kommersant" No. 109, June 28, 2021.

<https://www.kommersant.ru/doc/4877702>

- يتجنَّب الغرب بعناية فك تشفيره "قواعده"، وكذلك الأسئلة حول سبب حاجتها، إذا كان هناك الآلاف من أدوات القانون الدولي، التي وقَّع عليها الجميع وتحتوي على التزامات واضحة للدول والآليات الشفافة للتحقق من تنفيذها. إن "سحر" القواعد "الغربية" هو تحديداً بسبب غياب تفاصيلها الدقيقة: بمجرد أن يعمل شخص ما ضد إرادة الغرب، فإنه يعلن على الفور "كسر القواعد" (لن يقدم المخالف أي حقائق) ويعلن الغرب "حقه" بـ "معاقبة" المخالف. والفكرة أنه كلما قلَّت التفاصيل، كلما زاد التعسُّف، وذلك في مصلحة ردع المنافسين عن طريق أساليب لا ضمير لها.
- كما يُتصور ميثاق الأطلسي الجديد كـ "نقطة البداية" لبناء نظام عالمي، ولكن حصرياً بحسب القواعد الغربية. إن هذه النسخة مشحونة أيديولوجياً بتعميق الفجوة بين "الديمقراطيات الليبرالية" وجميع الدول الأخرى، والتي تهدف إلى إضفاء الشرعية على "النظام المبني على القواعد". لا يحتوي الميثاق الجديد إشارات إلى الأمم المتحدة أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ويحدد التزام الغرب الجماعي بشدة بالتزامات الناتو باعتباره "مركز صنع القرار الشرعي الوحيد" (هذا ما وصفه الأمين العام لحلف الناتو أندرس فوغ راسموسن بأهمية تحالف شمال الأطلسي مرة أخرى في عام 2014). من الواضح أن هذه الفلسفة تشكل الأساس أيضاً لإعداد "القمة من أجل الديمقراطية" المذكورة أعلاه.
- تتركز النقاط المثيرة للشفقة للرئيسة للأساليب التي أعلن عنها الغرب حول الهيكل الداخلي للبلدان "غير الديمقراطية" وعن العزم على تغييرها وفقاً لأنماطها الخاصة، وتحقيق هذه التغييرات في تنظيم الحياة الاجتماعية التي من شأنها أن تتوافق مع رؤية الديمقراطية التي تروج لها واشنطن وبروكسيل. ومن هنا يأتي الطلب من موسكو وبكين (وكل البلدان الأخرى) اتباع التوصيفات الغربية بشأن حقوق الإنسان والمجتمع المدني والمعارضة ووسائل الإعلام وأداء هياكل الدولة والتفاعل بين فروع الحكومة. وتعلن عن "حقها" بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى لترسيخ الديمقراطية بحسب مفاهيمها، ويفقد الغرب فوراً الرغبة في المحادثة، بمجرد اقتراحنا مناقشة مهام جعل العلاقات الدولية ديموقراطية، بما في ذلك التخلي عن الأنانية والرغبة في العمل على أساس المبادئ المعترف بها عالمياً للقانون الدولي.
- من خلال زيادة العقوبات وغيرها من التدابير الضاغطة غير المشروعة على الحكومات السيادية، كرس الغرب الشمولية في الشؤون العالمية، وأخذ مركزاً إمبراطورياً، ومركزاً استعماريًا جديدًا فيما يتعلق بالبلدان الأخرى: تنفيذ نموذج الديمقراطية الذي تحتاجه في بلدك، ولا تقلق بشأن الديمقراطية في الشؤون الخارجية، نحن نقرر كل شيء فقط أحسن التصرف، وإلا سنعاقبك.
- هناك أكثر من حضارة واحدة في العالم، روسيا والصين والقوى الكبرى الأخرى لها تاريخها الخاص منذ ألف عام، وتقاليدها، وقيمها، وطريقة حياتها الخاصة.. نحتاج فقط إلى الاعتراف بوجود أشكال أخرى، بالمقارنة مع الأنظمة الغربية، لتنظيم المجتمع، ويجب أخذها كأمر مسلم به، واحترامها. والمشاكل المتعلقة بنفس حقوق الإنسان موجودة في كل مكان، ولكن حان الوقت للتخلي عن موقف التفوق:

فيقولون، نحن في الغرب سنتعامل معها بأنفسنا، لأننا ديموقراطيون، وأنت لم تنضج بعد بما فيه الكفاية، أنت بحاجة إلى المساعدة، وهذا ما سنفعله.

● وإن تشكيل عالم متعدد الأقطاب هو أمر واقعي ومحاولات تجاهله، وتصوير أنفسهم على أنهم "المركز الشرعي الوحيد لصنع القرار"، لن تقرب من تسوية المشاكل التي لم تخترع بل المشاكل الحقيقية. وللتغلب عليها، يتطلب الأمر حوارًا يحترم الجميع بمشاركة البلدان الرائدة، مع مراعاة مصالح جميع الأعضاء الآخرين في المجتمع العالمي. وهذا يفترض مسبقًا الاعتماد غير المشروط على قواعد ومبادئ القانون الدولي المعترف بها عمومًا وهي: احترام المساواة في السيادة بين الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والتسوية السلمية للنزاعات، والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

● ولا يمكن لكل التاريخ الغربي، الذي هيمن على الجميع لمدة خمسمائة عام، أن يدرك أن تلك الحقبة قد غادرت بلا عودة، ولكنه يود أن يحافظ على المواقف المراوغة، وأن يبطئ بشكل مصطنع العملية الموضوعية لتشكيل عالم متعدد المراكز.

● من المناسب أن نتذكر كيف يبرر الغرب التوسع المتهور للنااتو في الشرق إلى الحدود الروسية. عندما نتذكر الضمانات المقدمة للاتحاد السوفياتي بأن هذا لن يحدث، تم الرد علينا ب: حسنًا، في النهاية، كانت هذه مجرد وعود شفوية، ولا يوجد مستندات موقعة. من الواضح العرف الروسي القديم لن يتكسر في الغرب، فعندما يضافون الروس بعضهم بالأيدي يفون بوعودهم دون وجود لأي مستندات.

● إن "النظام القائم على القواعد" هو تجسيد للمعايير المزدوجة. عندما يكون ذلك مربحًا، يتم الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير باعتباره "القاعدة" المطلقة. فعندما يتناقض مبدأ تقرير المصير مع المصالح الجيوسياسية للغرب كما في حالة حرية التعبير عن إرادة سكان القرم لصالح مصير مشترك مع روسيا، فإنهم ينسون ذلك ويدينون بغضب حرية اختيار الناس، ويفرضون عليهم العقوبات.

● إن الثبات وحتى العناد الذي يظهره الغرب عند تقديمه لـ "قواعده" مذهل. من الواضح أن هناك اعتبارات سياسية محلية، ومن الضروري إظهار "المتانة" للناخبين في السياسة الخارجية فيما يتعلق بـ "المعارضين الاستبدادين" عشية الدورات الانتخابية القادمة.

● لا ينوي حلف الناتو ولا الاتحاد الأوروبي تغيير سياساتهما لإخضاع مناطق أخرى من العالم وإعلان مهمة مسيحية عالمية مخصصة ذاتيًا. ويشارك حلف شمال الأطلسي بنشاط في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية "الهندي - الهادي" (بهدف مفتوح هو احتواء الصين). ويقوم الاتحاد الأوروبي، بدوره، بتطوير برامج لـ "تنمية" المساحات الجيوسياسية المجاورة، دون استشارة البلدان المدعوة بشكل خاص فيما يتعلق بمحتواه.

● إن الموقف المتعجرف تجاه أعضاء المجتمع الدولي يترك الغرب على "الجانب الخطأ من التاريخ".

● إن البلدان الخطيرة التي تتمتع بالاحترام الذاتي لن تسمح بالحوار مع نفسها على أساس المنذولين وسيبحثون فقط عن حوار متساو للنظر في أية مشاكل.

- إن مسار التنمية المستقلة، وحماية المصالح الوطنية ولكن مع الاستعداد للتفاوض مع الشركاء الخارجيين على قدم المساواة كان منذ أمد بعيد الأساس لجميع الوثائق العقائدية للاتحاد الروسي في مجالات السياسة الخارجية والأمن القومي والدفاع. ولكن إذا حكمنا من خلال الإجراءات العملية التي اتخذها الغرب في السنوات الأخيرة (بما في ذلك رد الفعل الهستيرى على دفاع موسكو عن حقوق الروس بعد الانقلاب الدموي في أوكرانيا في عام 2014، بدعم من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي)، فقد اعتقدوا على ما يبدو أن كل هذا لم يكن خطيراً للغاية: كما يقولون، فقد أعلنت روسيا مبادئها - ولا بأس. ولا يزال من الضروري ممارسة الضغوط، والضغط على مصالح النخب، وزيادة العقوبات الشخصية والمالية وغيرها من العقوبات القطاعية - وسوف تعود موسكو إلى رشدها، وأن تدرك أنها سوف تواجه صعوبات أعمق في تطورها من دون "تغيير السلوك" (أي من دون طاعة الغرب). وسوف تواجه صعوبات أعمق من أي وقت مضى في تنميتها. وحتى عندما قلنا بوضوح إننا نعتبر هذا الخط من الولايات المتحدة وأوروبا واقعا جديدا، وبالتالي سنبنى عملنا في الاقتصاد وغيره من المجالات، انطلاقا من عدم مقبولية الاعتماد على شركاء لا يمكن الاعتماد عليهم، فإنهم ما زالوا يعتقدون أن موسكو "ستغير رأيها" في نهاية المطاف، ومن أجل تحقيق مكاسب مادية ستقدم التنازلات المطلوبة منها. واسمحوا لي أن أشدد مرة أخرى على ما قاله الرئيس فلاديمير بوتين مرارا وتكرارا: لم تكن هناك ولن تكون هناك تنازلات أحادية الجانب في أواخر التسعينات. إذا كنت ترغب في التعاون، استرجع الأرباح المفقودة وسمعة الأعمال التجارية الخاصة بك، واجلس للاتفاق على خطوات للبحث عن حلول عادلة وتنازلات.
- ومن المهم للغاية أن يفهم الغرب أن مثل هذه النظرة إلى العالم راسخة الجذور في أذهان الشعب الروسي وتعكس آراء الأغلبية الساحقة من المواطنين الروس.
- تكمن الإمكانيات القوية في تعزيز المبادرة الروسية لتشكيل شراكة أوروبية آسيوية أكبر من خلال الجمع بين جهود جميع بلدان القارة ومنظمتها. من أجل حوار صادق حول المشاكل الرئيسية للاستقرار العالمي، اقترح الرئيس فلاديمير بوتين عقد قمة لقادة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الذين يتحملون مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين.
- ومن بين مهام إضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية وإرساء وقائع نظام عالمي متعدد المراكز هو إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يجب تعزيزه لحساب بلدان آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، ووضع حد للإفراط الشاذ في تمثيل الغرب الجماعي في هذا الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة.
- وبغض النظر عن طموحات وتهديدات شخص ما، سيواصل بلدنا اتباع سياسة خارجية مستقلة ذات سيادة، وفي الوقت نفسه، سيقترح دائما جدول أعمال موحد في الشؤون الدولية يقوم على واقع التنوع الثقافي والحضاري في العالم الحديث. والمواجهة، مهما كان الدافع، ليست خيارنا.

## استطلاع موسّع للرأي العام العراقي

### الموضوع

ضمن مشروع "محرار الرأي العام العراقي (IOT)" أجرى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (الولايات المتحدة) استطلاعاً للرأي العام العراقي في عام 2021 في شهر نيسان 2021<sup>1</sup>. يقيس محرار الرأي العام العراقي (IOT) مدى دعم الرأي العام العراقي لديمقراطية تعددية فاعلة في البلاد. كما يقيس رأي العراقيين حول ست ركائز للديمقراطية: الرضا عن الحياة، الحوكمة، الديمقراطية، ودور الدين في السياسة، الهوية الوطنية، والطائفية. ويعتمد محرار الرأي العام العراقي على 1216 مقابلة وجهًا لوجه على مستوى الدولة بهامش خطأ +/- 2.4%. يتكون محرار الرأي العام العراقي من ستة مقاييس فرعية. ويتكون كل مقياس فرعي من مجموعة من الأسئلة التي تعكس آراء العراقيين اتجاه الموضوع قيد الدراسة.

تم تعيين مقياس ترتيب من أربع درجات (سلبى للغاية، سلبى، إيجابى، إيجابى للغاية) لكل مقياس فرعي وبالتالي للمقياس الكلي. الحد الأدنى من النقاط هو 1 والحد الأقصى هو 5. توزع النسب هو على الشكل التالي: سلبى جدًا [1.24-0] - سلبى [2.49-1.24] - إيجابى [3.74-2.49] - إيجابى جدًا [5-3.74].

### أبرز النتائج

#### 1. الاستنتاجات الأساسية:

- الرضا عن الحياة: سلبى (2).
- الحوكمة: سلبى (2.13).
- الديمقراطية: سلبى (2.45).
- الطائفية: إيجابى (2.72).
- الهوية الوطنية: إيجابى (2.67).

<sup>1</sup> <https://www.csis.org/analysis/iraqi-opinion-thermometer>

<sup>2</sup> تم إتباع منهجية أخذ العينات النسبي الاحتمالي واستخدام المقابلات الشخصية بمساعدة الكمبيوتر وتم إجراء جميع المقابلات من قبل 50 مدربيًا محليًا في الفترة من 4 نيسان إلى 1 أيار 2021.

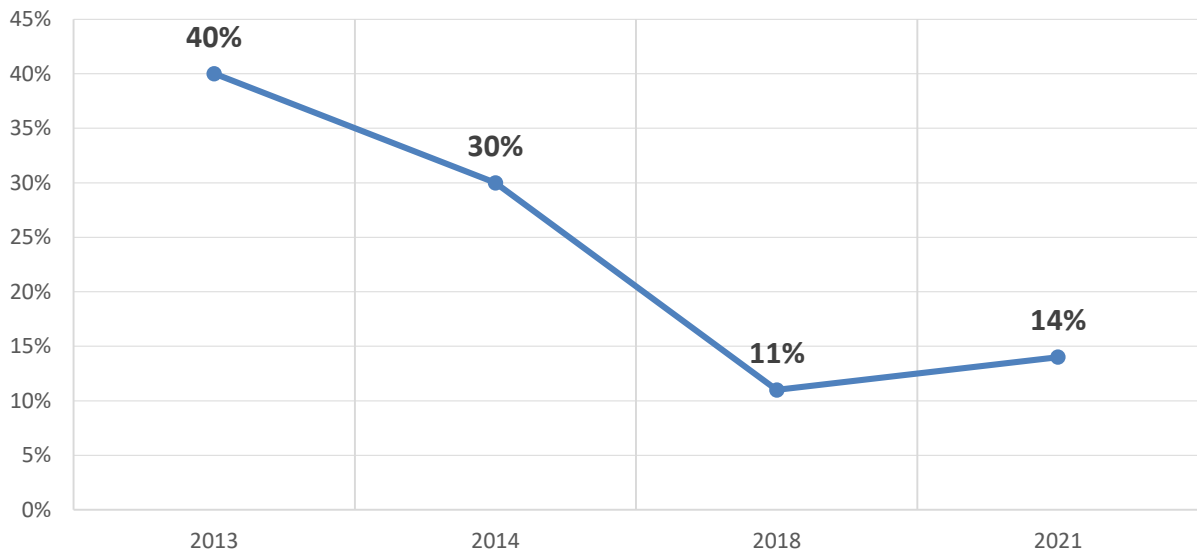
## الرضا عن الحياة (سلبى):

- هل أنت سعيد: 47% سلبى جداً.
- أنا محترم من قبل الآخرين: 91% سلبى.
- أنا أعامل بكرامة: 91% سلبى.
- لدي السيطرة على ما يحدث في حياتي: 75% سلبى.
- بشكل عام، هل يمكن القول إن معظم الناس يمكن الوثوق بهم: 14% إيجابى.
- أنت بحاجة إلى توخي الحذر الشديد في التعامل مع الناس: 86% إيجابى.
- خلال العام الماضى هل قامت عائلتك بتوفير المال: 8% إيجابى.
- خلال العام الماضى هل قامت عائلتك بالإنفاق من مَدَّخراتها: 17% إيجابى.
- خلال العام الماضى هل قامت عائلتك بالإنفاق من مَدَّخراتها واقتراض المال: 21% إيجابى.
- هل تصنّف نفسك من الطبقة الدنيا: 16% سلبى جداً.
- هل تصنّف نفسك من الطبقة المتوسطة الدنيا: 56% سلبى.
- هل تصنّف نفسك من الطبقة المتوسطة العليا: 24% إيجابى.
- هل تصنّف نفسك من الطبقة العليا: 5% إيجابى جداً.

## جدول تغير نسبة السعداء ما بين عام 2014 و2021:

السنة	الأكراد	الشيعة	السنة
2014	79% سعداء	68% سعداء	2014
2018	65% سعداء	67% سعداء	2018
2021	60% سعداء	41% سعداء	2021

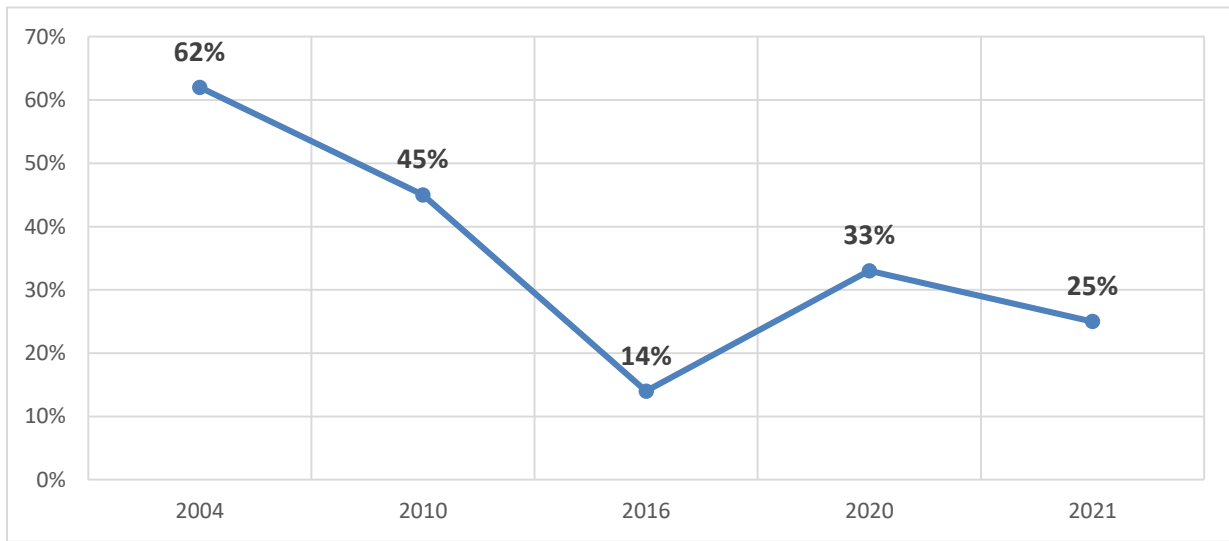
## معظم الناس يمكن الوثوق بها:



### الحوكمة: .iii

- أوافق على أن الجميع يتم معاملته بأسلوب عادل ومنصف من قبل الحكومة: 31% إيجابي.
- لدي ثقة بالبرلمان: 13% إيجابي.
- لدي ثقة بالجسم القضائي: 30% إيجابي.
- الجماعات المسلحة الخارجة عن سيطرة الدولة لديها سيطرة أكبر أو أكثر بقليل على السياسة العراقية من الدولة: 59% إيجابي جداً.
- تسيطر الدولة العراقية على السياسة في البلاد إما بشكل كامل أو أكثر بكثير من الجماعات المسلحة: 41% إيجابي جداً.

### بشكل عام هل تعتبر أن البلد يسير بالاتجاه الصحيح:

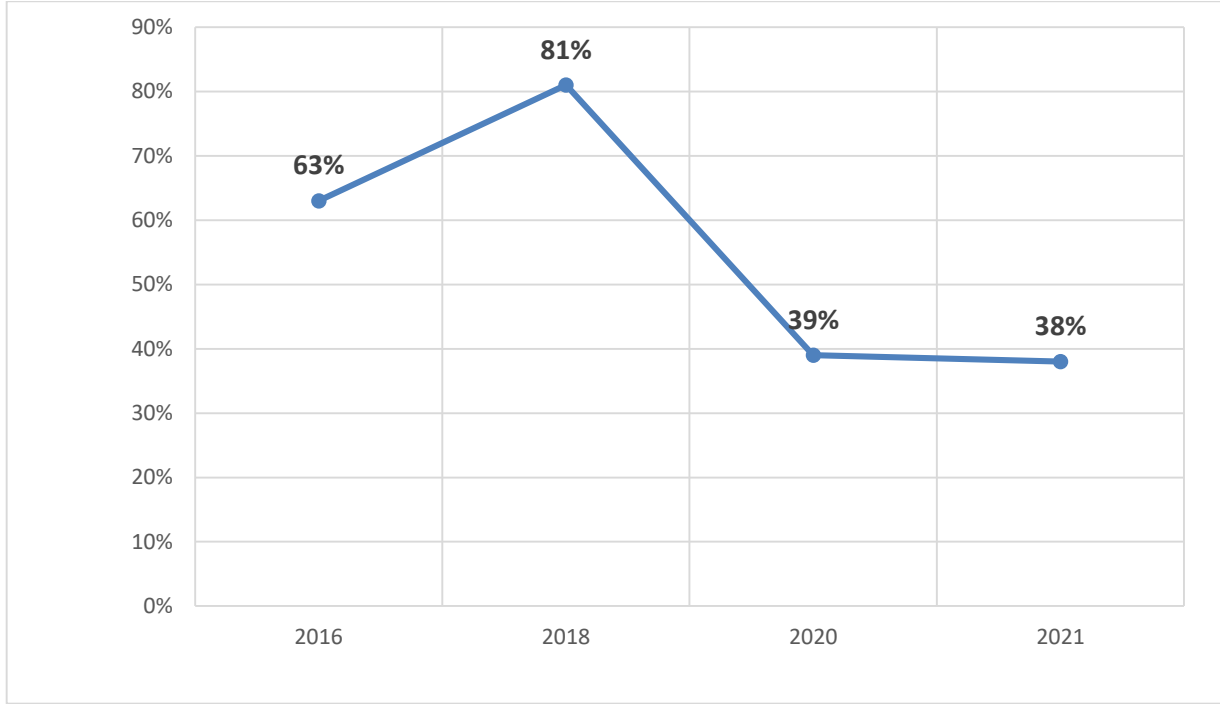


السنة	الشيعة	الأكراد	السنة
2004	65% نعم	70% نعم	2004
2010	60% نعم	50% نعم	2010
2016	11% نعم	1% نعم	2016
2020	34% نعم	4% نعم	2020
2021	21% نعم	8% نعم	2021

### إلى أي مدى توافق على أن الجميع يتم معاملته بأسلوب عادل ومنصف من قبل الحكومة:

الشيعة	الأكراد	السنة	المجموع
40% إيجابي	70% إيجابي جداً	35% سلبي	30% يوافقون

▪ هل تعتبر الوضع الأمني في البلد جيد (النسب الموجودة قالت نعم):



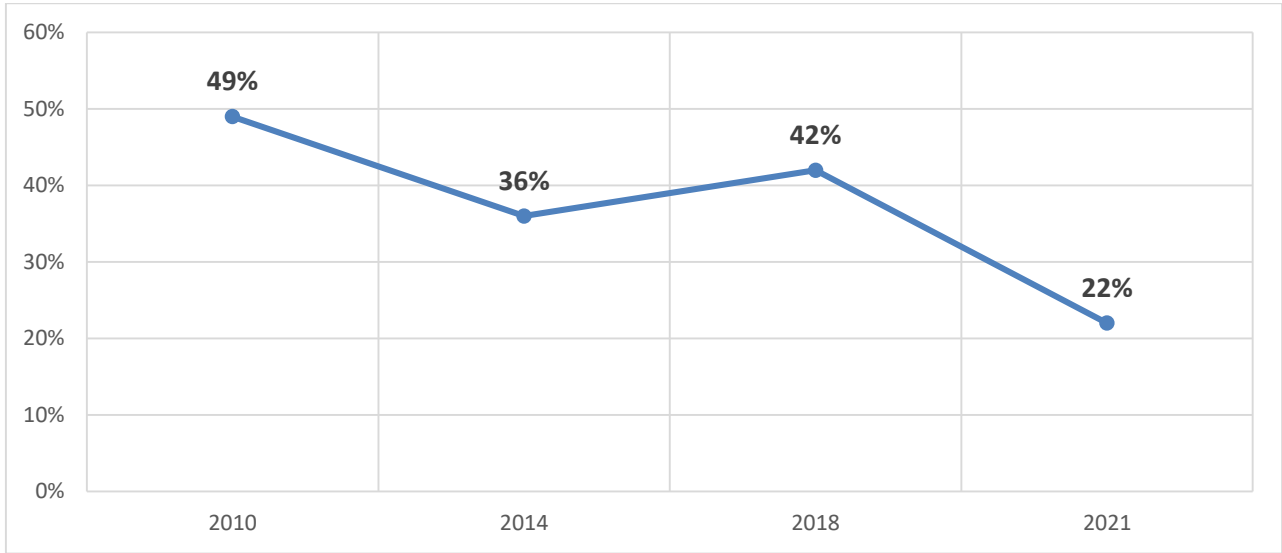
السنة	الشيعة	الأكراد	السنة
2016	56% نعم	63% نعم	32% نعم
2018	73% نعم	81% نعم	26% نعم
2020	19% نعم	39% نعم	19% نعم
2021	35% نعم	46% نعم	27% نعم

▪ الجماعات المسلحة والدولة:

السنة	الشيعة	الأكراد	المجموع	الجماعات المسلحة الخارجية عن سيطرة الدولة لديها سيطرة أكبر أو أكثر بقليل على السياسة العراقية من الدولة
58%	63%	44%	59%	الجماعات المسلحة الخارجية عن سيطرة الدولة لديها سيطرة أكبر أو أكثر بقليل على السياسة العراقية من الدولة
42%	37%	57%	41%	تسيطر الدولة العراقية على السياسة في البلاد إما بشكل كامل أو أكثر بكثير من الجماعات المسلحة



## ■ الثقة بالحكومة المركزية:



السنة	الشيعية	الأكراد	السنة
2010	59% نعم	48% نعم	35% نعم
2014	46% نعم	27% نعم	24% نعم
2018	40% نعم	17% نعم	50% نعم
2021	17% نعم	23% نعم	30% نعم

## IV. الديمقراطية – سلبي (2.45):

- هل توافق أن الجميع له الحرية أن يقول ما يريد: 40% سلبي جداً.
- هل توافق على قول البعض أن العنف مبرر لحماية حقوق وأقوال الناس العاديين في السياسة في هذا البلد: 27% إيجابي.
- إلى أي مدى توافق على أن التصويت في الانتخابات يمنح شخصاً مثلك صوتاً في السياسة في هذا البلد: 48% إيجابي جداً.
- ما مدى احتمال أو عدم احتمال قدرة الأشخاص العاديين على التأثير في قرارات الحكومة المتخذة في بلدنا: 40% سلبي مقسمة على الشكل التالي:

السنة	الشيعية	الأكراد	السنة	المجموع
2020	38% سلبي	35% سلبي	35% سلبي	37% سلبي
2021	41% سلبي	15% سلبي	47% سلبي	40% سلبي

## ٧. الطائفية – إيجابي (2.72):

- سأكون سعيداً بوجود جار ينتمي لطائفة مختلفة عن طائفتي: 83% سلبي.
- يسعدني أن يكون لدي قريب من جهة الزوج ينتمي لطائفة مختلفة عن طائفتي: 64% إيجابي.

### ■ أنا على استعداد للتصويت لحزب يمثل طائفة مختلفة عن طائفتي:

المجموع	السنة	الأكراد	الشيعة
43% سلبي جداً	54% سلبي	16% إيجابي جداً	42% إيجابي

### ■ أنا على استعداد للتصويت لرئيس وزراء من طائفة مختلفة:

المجموع	السنة	الأكراد	الشيعة
66% إيجابي جداً	75% سلبي	23% إيجابي جداً	69% إيجابي

## ٧. الهوية الوطنية – إيجابي (2.67):

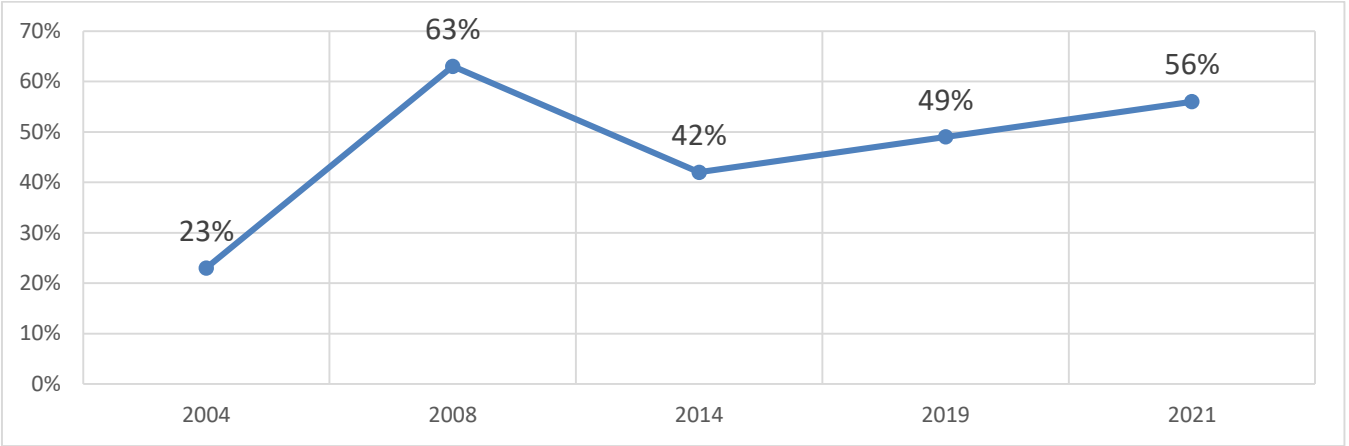
### ■ أي مما يلي تعتبره الأكثر أهمية لمنحك الإحساس بمن أنت كشخص:

بلدي / محليتي / منطقتي	التمييز بين الشيعة/ السنة/ المسيحية	قبيلتي	وظيفتي أو مهنتي	العرق (عرب، كرد، آشوري، تركمان)	كوني رجل أو امرأة	أن تكون من مواطني إقليم كردستان العراق	أن تكون مواطناً عراقياً
8% سلبي جداً	5% سلبي	6% إيجابي	3% إيجابي جداً	3% سلبي جداً	6% سلبي	0.3% إيجابي	69% إيجابي جداً

### ■ إذا سئلت عن هويتك، كيف تفضل أن تحدد هويتك:

المجموع	السنة	الأكراد	الشيعة	أنا عراقي فوق كل شيء
56% سلبي جداً	54% إيجابي	5% إيجابي جداً	67% سلبي	

▪ أنا عراقي فوق كل شيء:



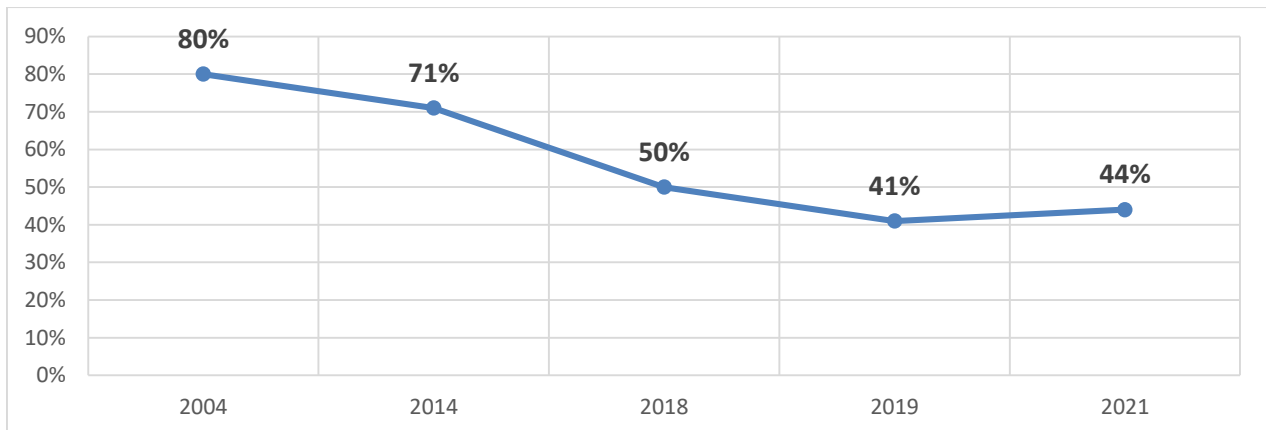
السنة	الشيعية	الأكراد	السنة
2004	28% نعم	-	2004
2008	68% نعم	-	2008
2014	60% نعم	4% نعم	2014
2019	75% نعم	5% نعم	2019
2021	67% نعم	5% نعم	2021

▪ دينياً هل تعتبر نفسك:

شخص متدين جداً	شخص متدين نوعاً ما	شخص غير متدين	ملحد
30% سلبي جداً	62% سلبي	7% إيجابي	0.6% إيجابي جداً

- يجب على العراق ألا يطبق فقط قوانين الشريعة: 39% سلبي جداً.
- الممارسة الدينية هي مسألة خاصة ويجب أن تكون منفصلة عن الحياة السياسية: 80% سلبي.
- يجب ألا يتدخل القادة الدينيون في السياسة: 78% إيجابي.
- سيكون العراق مجتمعاً أفضل إذا انفصل الدين عن السياسة: 75% إيجابي جداً.

▪ ما مدى ثقتك في المؤسسات الدينية (أنا أثق):



## تحليل النتائج بحسب مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية:

- اكتسبت حكومة الكاظمي الجديدة الكثير من التفاؤل في بداية تشكيلها حيث كان يُنظر إليها على أنها نتاج قوة الشعب لإزاحة الحكومة السابقة. كانت التوقعات عالية للغاية وحظيت حكومة الكاظمي على نسبة تأييد مرتفعة في الأشهر الستة الأولى (حوالي 60٪ من مجمل العراقيين وحوالي 50٪ بين الشيعة).
- ومع ذلك، يؤكد "محرار الرأي العام العراقي" أنه وبعد عامين تقريباً من اندلاع انتفاضة تشرين الأول، لا يزال العراقيون عمومًا والشيعة على وجه الخصوص غير راضين عما يجري في بلادهم. وفي كانون الثاني 2021، هبطت ثقة الشيعة في الحكومة إلى 27٪، في حين بلغت ثقة السنة بالحكومة 46 ٪، وثقة الأكراد 55٪.
- أما الآن فقد تراجعت الثقة العامة في الحكومة إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، حيث أن 22 ٪ فقط من العراقيين بشكل عام يثقون بها، منهم 17٪ فقط من الشيعة. وفي حين يُظهر الاستطلاع الأخير أن 75٪ من العراقيين بشكل عام يعتقدون أن العراق يسير في الاتجاه الخاطئ، فإن النسبة بين الشيعة أسوأ حيث وصلت إلى (80٪)، ما يعكس أعلى معدل للتشاؤم على الإطلاق بشأن البلاد منذ بدء استطلاعات الرأي في العراق عام 2003 .
- يُظهر الشيعة، بكل المقاييس، معدلات أعلى من عدم الرضا وعدم الثقة والتعاسة مقارنة بالسنة والأكراد. فبينما يشعر 5٪ من الأكراد و16٪ من السنة بعدم الأمان في مدنهم، فإن النسبة تقفز إلى 25٪ بين الشيعة. أي أن واحد من كل 4 من الشيعة يشعر بعدم الأمان في مدينته. يمكن فهم هذا الرقم الصادم بشكل أفضل إذا عرفنا أن 60٪ من الشيعة يعتقدون أن الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، أي "الميليشيات الشيعية" المنتشرة في مدن جنوب العراق وبغداد، أقوى من الحكومة.
- من بين العراقيين الذين يعتقدون أن بإمكانهم التأثير في القرارات السياسية، هناك 14٪ من السنة، 31٪ من الكرد، و11٪ من الشيعة يؤمنون أن الانتخابات هي وسيلتهم لتحقيق ذلك التأثير. إن من الواضح أن العراقيين بشكل عام والشيعة على وجه الخصوص مقتنعون بشكل متزايد بأن الطرق العادية والمؤسسية لمحاولة التأثير على السياسة والسياسة في العراق لا تعمل لصالحهم.
- أظهرت الأرقام أنه في حين أن 53٪ من السنة يوافقون على أن الانتخابات لا تمنحهم صوتاً في القرار السياسي، تقفز النسبة بشدة بين الشيعة لتصل إلى 71٪. وبناءً على ذلك، يبدو أن الانتخابات المقبلة ستشهد إقبالاً ضعيفاً، مع توقع نسبة مشاركة أقل في المناطق الشيعية .

### أبرز التعليقات حول الاستطلاع<sup>3</sup>:

- إن من الواضح أن هناك أزمة ثقة هائلة في العراق عندما يتعلق الأمر بكيفية نظر الشعب إلى الحكومة. ويتعمق هذا الشعور أكثر بين الشيعة في العراق، وهم الفئة الأكثر أهمية التي تحتاجها الحكومة لدعمها سياسياً. هذا يعني أن الأساس المجتمعي لشرعية الحكومة والنظام السياسي المحاصصي في العراق قد فُقد بشكل كبير. إنها وصفة لمزيد من عدم الاستقرار السياسي في البلاد. كما يعني أن الرأي العام العراقي ينظر إلى حكومته على أنها سبب المشاكل وليس الحل للعديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العراق. من غير المرجح أن يصوت 50٪ من السنتّة في الانتخابات المقبلة، و60٪ من الشيعة. بناءً على التجربة السابقة، سترتفع نسبة الناخبين المقاطعين أكثر مع اقتراب يوم الانتخابات.
- كل المعطيات تشير إلى السيناريو القائل بأن الأشهر القليلة المقبلة ستشهد تسارعاً في زخم الاحتجاجات والتعبير عن عدم الرضا، لا سيما بين الشيعة. ومن المتوقع أن يؤدي الاحتقان الشعبي في ظل عدم تنفيسه في ظهور تيار سياسي جديد.
- فضلاً عن سوء إدارة الدولة وتوزيع الثروة وتنامي دور الميليشيات وفوضى السلاح فإن إنكفاء شعلة الانتفاضة الشعبية وخاصة في المناطق الشيعية خلال الأسابيع المقبلة، سيضعف التحشيد الحاصل من أجل إعادة إنعاش الإسلام السياسي، ما قد يضع النظام السياسي بأكمله في العراق في مأزق كبير.

<sup>3</sup> من الجهات الآتية:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/fy-hyn-tuzhr-asttlaat-alray-tzaydaan-fy-dm-alrda-hl-sytmkn-alshbab-alshyt-mn-qlb> .

<https://alarabiya24news.com/?p=10808>

<https://www.grandlb.com/politics/3857>



## روسيا في منطقة البحر المتوسط:

### أنت لتبقى

#### الموضوع

دراسة نشرتها مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي بتاريخ 27 أيار 2021 بعنوان "روسيا في البحر الأبيض المتوسط: أنت لتبقى"<sup>1</sup>. تتناول الدراسة الأهمية الإستراتيجية للوجود الروسي في منطقة المتوسط وتشرح حدود انخراط روسيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

#### أبرز النقاط

- لكي نفهم الموقف الحالي لروسيا يجب الالتفات إلى أن استراتيجية روسيا في البحر الأبيض المتوسط هي جزء لا يتجزأ من استراتيجيتها للمسرح الأوروبي الأوسع، والذي لطالما كان الساحة الرئيسية لانتصاراتها ونكساتها في سياستها الخارجية.
- على عكس التصور السائد، فإن طموحات موسكو في البحر الأبيض المتوسط هي أكثر من مجرد مسألة سعيها الغامض لاستعادة مكانة القوة العظمى - فهي نتاج متطلبات الأمن القومي الروسي الدائمة. كان الأساس المنطقي الرئيسي لعودة روسيا إلى المنطقة هو احتمالية المواجهة العسكرية في المسرح الأوروبي والمخاوف بشأن ضعف جناحها الجنوبي في الصراع مع الناتو. لقد تصرفت روسيا بحذر، متجنباً مخاطر لا داعي لها، والأهم من ذلك كله، مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.
- بالنظر إلى الإمكانيات المحدودة لروسيا، يمكن اعتبار عودة ظهورها في المنطقة نجاحاً، لكن لا ينبغي المبالغة في آثارها. تم تصميم موقف موسكو في البحر الأبيض المتوسط إلى حد كبير على حماية مكاسبها في سوريا والدفاع ضد التهديد القادم من قدرات الناتو البرية والجوية والبحرية إلى قلب روسيا.
- ستبقى روسيا في البحر الأبيض المتوسط، وسيستمر دفعها من أجل تواجد بحري وجوي وبري أكبر وزيادة نفوذها السياسي طالما أنها لا تزال عالقة في مواجهة متوترة مع الناتو في أوروبا.

<sup>1</sup> Eugene Rumer and Richard Sokolsky, "Russia in the Mediterranean: Here to Stay ", Carnegie Endowment for International Peace, May 27, 2021

[https://carnegieendowment.org/files/Rumer\\_Sokolsky\\_Russia\\_in\\_the\\_Med\\_Updated.pdf](https://carnegieendowment.org/files/Rumer_Sokolsky_Russia_in_the_Med_Updated.pdf)

- يُظهر وجود روسيا في المنطقة بعد عام 2014 قدرًا كبيرًا من الاستمرارية مع الحقبة السوفياتية وما قبل الاتحاد السوفياتي، عندما كانت التطورات في أوروبا هي المحرك الرئيسي للسياسة.
- يمكن تلخيص تفسيرات تدخّل روسيا عسكريًا في سوريا على الشكل التالي:
  1. الرغبة في إعادة روسيا إلى وضعها السابق كقوة رئيسية في الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط.
  2. قلق الكرملين من انتشار التهديد الإرهابي من سوريا إلى شمال القوقاز وما وراءه.
  3. وهناك دافع آخر، لا يقل أهمية، حتى لو لم يكن ذلك الذي جذب على الفور قدرًا كبيرًا من الاهتمام، وهو توازن القوى على الجانب الجنوبي لأوروبا وديناميكيات الناتو وروسيا في المسرح الأوروبي الأوسع.
- أثبت النجاح العسكري الروسي في سوريا أهمية كبيرة لموقعها في البحر الأبيض المتوسط وأعدت ترسيخ نفسها كوجود عسكري كبير في شرق المتوسط باتفاقية.
- مع تأمين وجودها العسكري في سوريا الآن على المدى الطويل، اكتسبت موسكو مصدرًا رئيسيًا للضغط في علاقاتها مع أنقرة - لا يختلف عن موقف أنقرة فيما يتعلق بروسيا أثناء الحرب في الشيشان في التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين. هذا مكسب مهم لروسيا في مواجهتها مع الناتو، حيث من المحتمل أن تكون تركيا اللاعب المحوري في سياق الجناح الجنوبي لأوروبا والبحر الأبيض المتوسط. انخرطت روسيا في عملية توازن مع تركيا في جهد واضح لدق إسفين بينها وبين بقية أعضاء الناتو.
- مع فتور العلاقات الأميركية المصرية في أعقاب انقلاب 2013 ضد الرئيس السابق محمد مرسي، وجد عبد الفتاح السيسي أن بوتين يمكن أن يكون شريكًا. إن احتضان بوتين للرئيس بشار الأسد في لحظة خطيرة يشير إلى الحكام المستبدين في المنطقة، على عكس واشنطن، أن موسكو ستقف إلى جانب أصدقائها. وقّعت مصر وروسيا العديد من صفقات الأسلحة الكبرى لشراء طائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر وأنظمة أسلحة أخرى روسية بمليارات الدولارات. ولكن يبدو أن روسيا لم تتمكن بعد من الوصول إلى المنشآت العسكرية المصرية على نطاق واسع، على الرغم من أن أفرادها العسكريين ومعداتها قد انتشروا في قواعد في غرب البلاد لدعم الجيش الوطني الليبي.
- بعد سوريا، قدّمت ليبيا الفرصة الرئيسية التالية لتوسيع شبكة النفوذ الروسي في البحر الأبيض المتوسط. مع اشتداد الحرب الأهلية في البلاد، برزت روسيا كداعم رئيسي للجيش الوطني الليبي بقيادة الجنرال خليفة حفتر. وشمل دعمه تسليم أسلحة، ونشر مرتزقة وطائرات روسية من سوريا، ومساعدات مالية على شكل عملة مزورة.
- يوحي موقف روسيا في الحرب الأهلية الليبية بأنها مستعدة للعبة طويلة وتخطط للبقاء متورطة في شؤون البلاد بغض النظر عن كيفية تسوية الصراع. الخطر على المصالح الروسية في هذا الموقف ضئيل، إن وجد على الإطلاق، في حين أن المكاسب - علاقة دبلوماسية واقتصادية ومبيعات أسلحة



وربما علاقة دفاعية وأمنية مع دولة تقع في موقع استراتيجي في وسط الساحل الجنوبي للبحر المتوسط - تعتبر جائزة كبرى لها آثار بعيدة المدى على مكانة روسيا في المنطقة.

● في أماكن أخرى في شمال إفريقيا، من غير المرجح أن تنجح محاولات روسيا لتوسيع علاقاتها. إذا تم قياسه بعدد مذكرات التفاهم والاتفاقيات الموقعة، فإن سعيها لإقامة شراكات في المنطقة يبدو مثيراً للإعجاب. ولكن إذا حكمنا من خلال عدد مذكرات التفاهم المنفذة، وحجم التجارة، وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، فإن الصورة مخيبة للآمال.

● العلاقات التجارية والاقتصادية لروسيا في شمال إفريقيا، وفي جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط، متواضعة. هذه العلاقات ليست مصدرًا مهمًا لدعم البلدان في المنطقة التي تتطلع إلى تنمية اقتصاداتها وتعزيز النمو.

● استخدمت روسيا أيضًا أصول النفط والغاز وخبرتها في التنقيب والتطوير لمحاولة التأثير على الحكومات في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط. كانت هذه الجهود أكثر نجاحًا في تركيا، التي تريد أن تضع نفسها كمركز لتوزيع الطاقة في أوروبا لكنها فشلت في بلدان أخرى، لا سيما تلك التي يتنافس منتجوها الأصليون مع الشركات الروسية. استثمرت شركات الطاقة الروسية في مشاريع في العديد من البلدان حول البحر الأبيض المتوسط (مصر والجزائر) وتوسع وراء المزيد من الفرص (ليبيا)، ولكن بالنسبة لهذه البلدان، تُعد روسيا أيضًا منافسًا في سوق الطاقة الأوروبية التي تزداد تنافسية. كانت مبيعات الأسلحة إحدى أوراق القوة لروسيا، خاصة في العلاقات مع الجزائر، حيث توجد ترسانة كبيرة من الأنظمة القديمة من الحقبة السوفياتية. ومع ذلك، فإن تجارة الجزائر مع روسيا هي جزء بسيط من ذلك مع الاتحاد الأوروبي - 3.6 مليار دولار و28 مليار دولار، على التوالي، في عام 2019.

● عند النظر في السياق العام للقدرات الروسية في البحر الأبيض المتوسط، فإن مهمتهم المحتملة هي تعريض سفن الناتو للخطر في حالة حدوث طارئ في المسرح الأوروبي أو ردع أي محاولات لتحدي الوجود الروسي في سوريا.

● تشير قدرات روسيا المحدودة ونطاقها في المنطقة إلى أنه بقدر ما قد ترغب روسيا في أن تصبح الوجود الجيوسياسي والعسكري المهيمن هناك، فإنها لا تملك الوسائل للقيام بذلك. تشير هذه القدرات إلى هدف أكثر محدودية: حرمان الناتو من القدرة على السيطرة على البحر المتوسط كما فعل بعد انسحاب روسيا منه في نهاية الحرب الباردة، بدلًا من محاولة السيطرة عليه.

● لا ينبغي المبالغة في التهديد الذي تشكله عودة روسيا إلى البحر الأبيض المتوسط على المصالح الجوهرية للولايات المتحدة. لا تزال الولايات المتحدة في موقع فريد في المنطقة لمنع الهجمات الإرهابية ضد وطنها. والعلاقات الروسية "الإسرائيلية" لا تقوّض التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل. ولم يشكل الوجود البحري الروسي أي تهديد لحرية الملاحة في البحر الأبيض المتوسط.

• ليس لدى روسيا مصلحة أو قدرة على الشراكة مع الدول في المتوسط لحل التحديات العديدة التي تواجه أمنها واستقرارها وازدهارها، الأمر الذي يتطلب التزامًا كبيرًا بالموارد وانخراطًا أعمق في صراعات المنطقة، مع كل المخاطر التي قد تترتب على ذلك. لا توجد مؤشرات على أن روسيا مستعدة للقيام بهذه الأنواع من الاستثمارات.

لقد توصل هذا التقييم لروسيا في البحر المتوسط إلى ثلاثة استنتاجات رئيسية: أولاً، قدرات روسيا في المنطقة متواضعة، وتواجه عقبات هائلة في تحقيق طموحاتها. ثانيًا، كان الأساس المنطقي لعودة روسيا إلى البحر الأبيض المتوسط هو احتمال حدوث مواجهة عسكرية في المسرح الأوروبي بدلاً من الرغبة في استعادة مكانة القوة العظمى. وبالتالي فإن المنطقة هي ساحة تابعة للمواجهة الرئيسية بين روسيا والغرب. أخيرًا، تهدف عودة روسيا إلى البحر الأبيض المتوسط إلى استعادة مكانتها القديمة في الحرب الباردة، وإن كانت تواجه نقصًا في الموارد، محفزة بأهداف دائمة ضمن مواجهتها مع الغرب.

## دور وحدود تأثير تركيا في لبنان

### الموضوع

بتاريخ 9 تموز 2021 نشر معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية التابع للجامعة الأميركية في بيروت ورقة بحثية بعنوان "هل تركيا أكثر رونقاً وتحركاً في لبنان؟ الأساطير والحقائق حول دور تركيا وتأثيرها". يتناول البحث مختلف السياسات التي اعتمدت في لبنان من قبل الحكومة التركية منذ وصول الرئيس رجب طيب أردوغان إلى رئاسة الحكومة التركية في العام 2003 حتى اليوم.

### أبرز النقاط

#### الاهتمام الجديد لتركيا بلبنان: عوارض بحث القوة الصاعدة عن "العمق الاستراتيجي" في جوارها

- أهملت السياسة الخارجية التركية لبنان، الذي كان يُنظر إليه على أنه دولة صغيرة لأنقرة مصلحة محدودة فيه. وفقاً لدبلوماسي تركي سابق، "في الثمانينيات والتسعينيات، عندما تم تعيين سفير في لبنان، كان يعتبر ذلك بمثابة خفض في مسيرته المهنية لأن بيروت لم يكن يُنظر إليها على أنها عاصمة مهمة".
- اكتسب لبنان أهمية جديدة للسياسة الخارجية التركية، حيث كان جزءاً لا يتجزأ من عقيدة "العمق الاستراتيجي" لتركيا التي صاغها أحمد داود أوغلو في أوائل العقد الأول من القرن الحالي.
- في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وخاصة منذ انسحاب القوات السورية من لبنان في أيار 2005، اعتمدت تركيا سياسة خارجية نشطة تجاه لبنان. تسعى أنقرة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية في لبنان:

1. توسيع نفوذها بهدف أن تصبح لاعباً رئيسياً في لبنان، بالتساوي مع القوى الإقليمية الأخرى الموجودة.

2. احتواء إيران من خلال موازنة نفوذ حزب الله.

3. تأمين مصالح الطاقة في سياق اكتشافات النفط والغاز الأخيرة في شرق البحر المتوسط.

## ▪ تقوم سياسة تركيا تجاه لبنان على ثلاث ركائز:

1. بناء شبكات من المؤيدين داخل المجتمع السني.
2. جذب القلوب والعقول من خلال القوة الناعمة.
3. تعزيز التجارة الثنائية وتعزيز اعتماد لبنان الاقتصادي على تركيا.

## من تدعم أنقرة في لبنان ولماذا؟

- في محاولة لتعزيز موطئ قدمها في لبنان، سعت تركيا إلى إقامة علاقات قوية مع المجتمع السني في جميع أنحاء البلاد. تلعب سياسة أنقرة "السنية" في لبنان دورًا على مستويين: على المستوى السياسي وعلى مستوى الدولة. ركّزت أنقرة على بناء علاقات قوية مع تيار المستقبل. وعلى المستوى الشعبي، حيث تبنت تركيا دبلوماسية "تركّز على الشعوب"، بهدف تعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمناطق ذات الأغلبية السنية من خلال توفير المساعدات الإنسانية والإنمائية.
- بطريقة ما، يُنظر إلى تيار المستقبل في أنقرة على أنه بوابة تركيا إلى السياسة والمؤسسات اللبنانية، في حين يُنظر إلى سعد الحريري، على أنه الزعيم السني الأكثر مصداقية وتوقعًا في لبنان، وبالتالي فهو أكثر شريك موثوق لأنقرة.
- وفقًا لمصادر في لجنة العلاقات الخارجية التابعة لحزب العدالة والتنمية، فإن شخصيات سنية بارزة أخرى في لبنان غير مؤهلة لتكون شركاء محتملين لأنقرة لثلاثة أسباب رئيسية:
  1. تمتعهم بدعم وشعبية محدودة داخل مجتمعهم السني.
  2. لا يظهرون استعدادًا لممارسة القيادة الوطنية ويصادقون على دور مؤثر خارج دائرتهم المحلية، مثل السعي للحصول على منصب رئاسة الوزراء.
  3. إنهم (أو تعتبرهم أنقرة) مقربين جدًا من الإمارات العربية المتحدة في الحرب الباردة الحالية لقيادة العالم السني.
- على المستوى المؤسسي، العلاقات قوية بين حزب العدالة والتنمية والمستقبل، ويلتقي الطرفان بانتظام من خلال زيارات وفود الأعضاء. حتى أن المستقبل عين ممثلًا دائمًا في أنقرة، والذي يعمل كنقطة محورية لحزب العدالة والتنمية ومهمته توطيد العلاقات بين الطرفين. شخصيًا، طوّر أردوغان علاقات ودية مع سعد الحريري لدرجة أنه دعا الحريري ليكون شاهدًا على زواج ابنته. استخدم الحريري علاقته السياسية بأنقرة لتطوير أنشطته التجارية في تركيا، حيث استحوذ على أسهم في ترك تليكوم، شركة الاتصالات التركية المملوكة للدولة سابقًا.

## ▪ على المستوى الشعبي، استهدفت سياسة تركيا في لبنان مجموعتين:

1. المحرومين في المجتمع السني، ولا سيما في الشمال عبر التمكين الاجتماعي والاقتصادي للسنة المهمشين من خلال تقديم مساعدات التنمية ومشاريع بناء القدرات.
  2. مجتمعات "القرابة" - التركمان الذين يعيشون في قريتي كواشرة وعيدمون الشمالية (قضاء عكار) عبر إعادة إيقاظ المشاعر العرقية بين المجتمع التركماني.
- بين عامي 2010 و2020، أنفقت تركيا 33 مليون دولار أميركي كمساعدات تنموية إلى لبنان. وجاءت المساعدات التركية على شكل إنشاء شبكات ري وحفر آبار المياه وتجهيز المستشفيات وتأثيث الجامعات والمدارس وترميم المباني والمواقع التراثية في طرابلس التي تعود إلى العهد العثماني مثل برج الساعة الكبير في وسط ساحة التل.
  - اتخذت مساعدات التنمية التركية شكل مشاريع بناء القدرات، التي تهدف إلى تمكين السكان المحليين، ولا سيما الشباب والنساء، لإطلاق أعمالهم وأنشطة ريادة الأعمال الخاصة بهم.
  - لجأت تركيا في تقديم هذه المساعدة إلى "الدبلوماسية متعددة المسارات"، مع إشراك مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية. على وجه الخصوص، حشدت أنقرة وكالة التعاون والتنسيق التركية (TIKA)، الفاعل الحكومي الرئيسي المسؤول عن تقديم المساعدات الخارجية، والهلال الأحمر التركي، فضلاً عن المنظمات غير الحكومية، وأبرزها هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (Humanitarian Relief Foundation)، وهي منظمة غير حكومية محافظة قريبة من حزب العدالة والتنمية الحاكم.
  - قدمت تركيا نفسها كدولة نامية في الجنوب - مثل لبنان وأصرت على تقديم مساعداتها دون قيد أو شرط باسم الأخوة بين الأتراك واللبنانيين تحت عنوان "تعاون الجنوب والجنوب". لذلك سعت أنقرة إلى تمييز نفسها عن الدول الغربية، التي يتم توفير مساعداتها في إطار "التعاون بين الشمال والجنوب" وينظر إليها السكان المحليون عمومًا على أنها شكل من أشكال الإمبريالية الجديدة والاستعمار الجديد.
  - مهد انسحاب المملكة العربية السعودية، القوة السنية الأكثر نفوذًا في لبنان، الطريق أمام قوى إقليمية أخرى مثل تركيا لتتولى دورًا قياديًا وتظهر على أنها الراعي الجديد والأب الروحي للسنة. بمعنى ما، ظهرت مساعدة أنقرة تدريجيًا كبديل لدبلوماسية دفتر الشيكات في الرياض، على الرغم من أن تركيا لم تنجح في استبدال منافستها السعودية، على الأقل في الوقت الحالي.
  - بالتوازي مع غزو القلوب والعقول من خلال تقديم مساعدات تنموية، سعت تركيا إلى ترسيخ وجودها وتأثيرها في لبنان من خلال إحياء الهوية التركمانية.

- بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية وإحياء الهوية التركمانية، أصبح منح الجنسية مسعى تركي رئيسي في لبنان<sup>1</sup>. فتركيا تمنح الجنسية لمن يتقدم لها، رغم صعوبة الشروط والمتطلبات. هذه الإستراتيجية نجحت في لبنان فخلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة في تركيا (2018)، صوت 96% من الأتراك في لبنان لصالح رجب طيب أردوغان، وهي أعلى درجة تم تحقيقها في الأصوات المدلى بها في الخارج.

### القوة الناعمة التركية:

- إن الرافعة الرئيسية للقوة الناعمة التركية في لبنان، وفي المنطقة بشكل أوسع، هي الثقافة الشعبية التي تجسدها المسلسلات التلفزيونية التركية. من خلال تصدير المسلسلات على نطاق واسع، تمكنت تركيا من إغواء الجمهور اللبناني والتغلغل بعمق في القلوب والعقول.
- من خلال افتتاح مكاتب لمعهد يونس إمري الثقافي (Yunus Emre Institute) في بيروت وطرابلس، سعت أنقرة إلى تشكيل نخبة من التركوفيل<sup>2</sup> تنجذب إلى الثقافة التركية وحضارتها ولديها تصورات إيجابية عن تركيا.
- أنشأت الحكومة التركية برنامجًا للمنح الدراسية الدولية (Turkey Burslari)، تديره الرئاسة للأتراك في الخارج والمجتمعات ذات الصلة (YTB).
- يُظهر البحث الميداني أن العديد ممن تخرّج عبر برنامج المنح التركية أسسوا أو سعوا للحصول على عضوية في "جمعيات الصداقة التركية اللبنانية"، وهي شبكة من منظمات المجتمع المدني الموالية لتركيا، والتي تأسست في لبنان بهدف تعزيز العلاقات التركية اللبنانية وتشجيع التفاعلات بين الأتراك واللبنانيين. في كثير من الأحيان، عندما تتعرض تركيا للهجوم، تنحاز هذه المنظمات غير الحكومية إلى جانب أنقرة وتعزز أجندة تركيا ومصالحها، وبالتالي تتصرف عن طيب خاطر أو بغير قصد كـ "صوت" تركيا والمتحدث الرسمي باسمها في لبنان.
- إن مبادرات القوة الناعمة لتركيا في لبنان لها تأثير سياسي، فمن خلال تقديم المنح الدراسية للطلاب اللبنانيين ورعاية المنظمات غير الحكومية الموالية لتركيا، ينتهي الأمر بأنقرة بإنشاء شبكات من الموالين في لبنان، الذين يدعمون تركيا في الأوقات المضطربة.

<sup>1</sup> بحسب مصادر رسمية، هناك 18605 تركي مسجلين في القنصلية التركية في بيروت

<sup>2</sup> هو شخص لديه ميول إيجابية قوية أو تعاطف تجاه الحكومة أو الثقافة أو التاريخ أو الشعب التركي

## التجارة ومصالح الطاقة: لبنان كجزء من معادلة الشرق الأوسط التركية

- في السنوات الأخيرة، برزت تركيا كمزود رئيسي لموارد الطاقة للبنان. في الواقع، يذهب الجزء الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة التركية في لبنان (بإجمالي 500 مليون دولار أمريكي) إلى قطاع إنتاج الطاقة.
- من خلال توفير 25٪ من إجمالي احتياجات لبنان من الكهرباء، ساعدت تركيا لبنان على التغلب على نقص الكهرباء، وبالتالي منع البلاد من السقوط في ظلام دامس. نتيجة لذلك، تبدو تركيا في نظر الجمهور على أنها القوة التي "تبقى الأضواء مضاءة" في لبنان.
- إلى جانب التجارة الثنائية والاستثمار على المستوى الرسمي، اكتسبت العلاقات الاقتصادية التركية اللبنانية عمقاً جديداً مع زيادة التفاعلات بين الشركات. في الواقع، سارت دبلوماسية الجوار التركية تجاه لبنان جنباً إلى جنب مع الدبلوماسية الاقتصادية النشطة: في رحلاته الرسمية إلى لبنان، رافق أردوغان رجال الأعمال الأتراك، الذين استغلوا الزيارات كفرصة للتواصل مع نظرائهم اللبنانيين.
- أسس رجال الأعمال الأتراك واللبنانيون تعاوناً ناجحاً: فتحت العديد من العلامات التجارية التركية الرائدة في قطاعات مختلفة امتيازات في لبنان يقودها رجال أعمال لبنانيون، معظمهم من الشيعة. بقدر ما قد تبدو هذه الظاهرة مفاجئة، بالنظر إلى التنافس الإيراني التركي في المنطقة وانعكاس هذا التنافس على علاقة تركيا بالشيعة وحزب الله، فهي مع ذلك شهادة على براغماتية تركيا.
- اكتسب لبنان في السنوات الأخيرة أهمية اقتصادية جديدة لتركيا، كلاعب مهم في معادلة شرق المتوسط. في الواقع، مع تجاهل عقيدة "العمق الاستراتيجي" لتركيا مؤخراً في أعقاب التوترات والأزمات السياسية الناشئة بين أنقرة وجيرانها بعد الثورات العربية، تم استبدالها تدريجياً بعقيدة أخرى تشكل الآن سياسة تركيا الخارجية: عقيدة "الوطن الأزرق".
- تفترض عقيدة "الوطن الأزرق" أن الجرف القاري والمنطقة البحرية لتركيا لا تقل أهمية بالنسبة للدولة عن الجزء البري منها. أو كما قال الأدميرال يايجي: "لا يمكننا التنازل عن قطرة ماء من وطننا للآخرين، تماماً كما لا يمكننا التنازل عن حفنة من أرضنا".
- أصبحت موارد النفط والغاز المكتشفة مؤخراً في البحر الأبيض المتوسط أولوية جيوسياسية جديدة لتركيا، لا سيما أن البلاد اقتصادها صاعد ويمتلك موارد طاقة محدودة. في هذا الإطار اكتسب لبنان قيمة جديدة في نظر تركيا.
- تضمّن "الهجوم الساحر" لأنقرة في قطاع الطاقة اقتراح مساعدة فنية للبنان في ترسيم حدود منطقتة الاقتصادية الخالصة. في هذا المسعى، تسعى أنقرة إلى تسليط الضوء على أن التعاون مع لبنان في شرق البحر المتوسط يمكن أن يكون لعبة مربحة للطرفين: بينما يتم تزويد بيروت بالمساعدة الفنية

والخبرة في المسائل القانونية المتعلقة بترسيم الحدود البحرية، ستكسب أنقرة شريكاً جديداً إلى جانبها، في محاولة لتحقيق التوازن بين البلدان التي أقامت منتدى غاز شرق المتوسط<sup>3</sup>.

• تقدم معادلة "شرق المتوسط" إطاراً مناسباً لفهم التنافس التركي الفرنسي الأخير على لبنان. شعرت أنقرة بالإهانة من اهتمام ماكرون الجديد بلبنان لسببين رئيسيين:

1. تعتبر أنقرة لبنان جزءاً من دائرة نفوذها. وبهذا المعنى، فسُرت زيارة ماكرون على أنها تدخل خارجي وتدخل في الملاعب الخلفي لتركيا، مما دفع أردوغان إلى اتهام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ "الاستعمار".

2. تخشى تركيا أن العلاقات الوثيقة بين باريس وبيروت ستمهد الطريق لاتفاقيات اقتصادية، مما يسمح للشركات الفرنسية باستغلال الموارد الهيدروكربونية المحتملة في لبنان. تفاقم هذا الخوف بسبب اقتراح ماكرون بأن تشارك شركة توتال الفرنسية في أنشطة التنقيب في لبنان. ورداً على ذلك وفي أعقاب زيارة الرئيس الفرنسي لبيروت، هرعت تركيا بوفد رسمي رفيع المستوى إلى لبنان ضم نائب الرئيس فؤاد أقطاي ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو. كما أتاحت الزيارة، التي أعلن فيها أقطاي عن حزمة مساعدات إنسانية وطبية مهمة لضحايا انفجار بيروت، لنائب الرئيس اقتراح استخدام ميناء مرسين في جنوب تركيا كبديل لميناء بيروت. يمكن النظر إلى هذا الاقتراح على أنه محاولة من قبل تركيا لتعزيز موقعها على خريطة الموانئ الكبيرة في شرق البحر الأبيض المتوسط.

### لبنان: ساحة التنافس السياسي بين تركيا والقوى الإقليمية الأخرى

• في حين أنه من الصحيح أن تركيا تسعى - من خلال توسيع نفوذها في لبنان - لدحر قوة إيران، فإن الأولوية الرئيسية لأنقرة تكمن في الواقع في مكان آخر: تستخدم أنقرة لبنان كساحة معركة لموازنة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في "الحرب الباردة" المستمرة بينهم لقيادة العالم السني.

• في سياق تراجع الاهتمام السعودي بلبنان، يتوق السنة لتركيا لملئ الفراغ وتمكين السنة في مواجهة ما يقوم به الشيعة للاستيلاء على بلادهم.

• تركيا وإيران هما صديقان وأعداء في نفس الوقت. في هذه المعادلة الإقليمية، ليس للبنان وزن كبير. لبنان أصغر من أن تعرض أنقرة علاقاتها مع طهران للخطر من أجل احتواء حزب الله وإرضاء السنة.

• تستخدم تركيا علاقاتها الجيدة مع حزب الله لتوسيع أعمالها في لبنان، حيث تمكنت معظم الشركات التركية من فتح امتيازات في السوق اللبنانية من خلال رجال الأعمال الشيعة.

<sup>3</sup> في أوائل عام 2019، شكلت "إسرائيل" ومصر واليونان والأردن وإيطاليا وقبرص منتدى غاز شرق المتوسط، مما ترك تركيا والقبارصة الأتراك معزولين.



- يخوض الأتراك وحزب الله مواجهة خفية وراء الكواليس وتحت الغطاء. بالنسبة لتركيا، فإن مواجهة حزب الله تمر عبر بناء نفوذها في شمال لبنان. في الواقع، أصبح النفوذ التركي في الشمال كبيراً ومتجذراً لدرجة أنه قوِّض بالفعل قوة حزب الله غير المقيدة. بالنسبة لحزب الله، الذي يشعر بالقلق من تنامي دور تركيا ونفوذها في الشمال. ومن الأمثلة على ذلك تقارير المخابرات والأمن اللبنانية عن جهود تركيا المزعومة في عسكرة الجماعات الإسلامية في الشمال.
- مهما كان النفوذ التركي مهماً في لبنان، فلا يوجد دليل على قدرة تركيا أو استعدادها لتسليح الجماعات على الأرض.
- بالنسبة لثورة 17 تشرين فتشير المعلومات أن لا مصلحة لأنقرة في تمكين "الثورة" (ثورة 17 تشرين). إن نجاح الاحتجاجات المناهضة للحكومة من شأنه أن يعرض المصالح التركية في لبنان للخطر، حيث يمكن أن يسقط الأحزاب والسياسيين الذين أقامت معهم أنقرة علاقات ممتازة (مثل المستقبل والرئيس سعد الحريري). وبهذا المعنى، فإن تركيا هي قوة مؤيدة للوضع الراهن في لبنان، وهي ضد تمويل النشاط المناهضين للحكومة في لبنان. في الواقع، تشير الدلائل إلى الغياب التام لأنقرة عن "الثورة".
- بينما أقامت تركيا علاقات قوية مع الجماعات السنية الموالية لتركيا والمنظمات غير الحكومية في الشمال، لا يوجد دليل ملموس يشير إلى أنها مؤلت أو سلّحت الجماعات الجهادية الإسلامية بهدف تقويض الوحدة السياسية في لبنان وسلامته الإقليمية.
- قد يكون تدفق التقارير الأمنية التي تثير مخاوف بشأن شحنات الأسلحة المزعومة لتركيا ودورها العسكري في شمال لبنان جزءاً من دعاية أوسع مناهضة لتركيا ينظمها حزب الله.
- تجسّد العداء المتزايد بين محور الرياض وأبو ظبي من جهة، ومحور أنقرة - الدوحة من جهة أخرى، إلى حروب بالوكالة على جبهات مختلفة، من سوريا إلى مصر وليبيا. في هذا السياق، يظهر لبنان تدريجياً كمسرح جديد للمواجهة "الناعمة" بين أنقرة وخصومها الإقليميين السنة.
- حاولت أنقرة دحر نفوذ الرياض / أبو ظبي في لبنان من خلال تقويض موقف السياسيين اللبنانيين المقربين من المحور السعودي الإماراتي. في الواقع، وفقاً لمصادر مختلفة، فإن زيارة الرئيس سعد الحريري إلى ولي عهد أبو ظبي في شباط 2021 كانت موضع نظر سلبي في أنقرة. بطريقة ما، يتم دفع السياسيين السنة اللبنانيين إلى "اختيار معسكرهم" إذا كانوا يريدون إقامة علاقات جيدة مع تركيا.

## تقييم نقدي لقدرات القوة الحقيقية لتركيا في لبنان: حدود قوة إقليمية ناشئة في دولة مجزأة

- يكشف تقييم نقدي لتأثير تركيا أن أنقرة أقل تأثيرًا مما تظهر صورتها. هناك فجوة بين طموحات تركيا في لبنان وبين مواردها وقدراتها الحقيقية. بعبارة واضحة، بينما تكثف أنقرة مبادراتها في لبنان، فإنها لم تنجح بعد في الاضطلاع بدور قيادي.
- تمكنت تركيا من توسيع نفوذها على المستوى الشعبي، إلا أنها فشلت في جذب النخب. لم يقتصر الأمر على بقاء النخب اللبنانية محصنة ضد "هجوم السحر" التركي، ولكنهم أيضًا ينظرون بريية إلى توكيد أنقرة في بلدهم. حذر الكثيرون من "طموحات تركيا التوسعية"، مستنكرين "أجندة عثمانية جديدة" في لبنان والمنطقة (العثمانية الجديدة).
- كانت مبادرات القوة الناعمة لتركيا غير فعالة في قلب ثقل التاريخ. لا يزال المسيحيون والأرمن في لبنان لديهم تحفظات قوية على الدور المتنامي لأنقرة، حيث لا يزالون حبيسي التحيزات التاريخية ضد تركيا.
- تقتصر شعبية أنقرة في لبنان على المجتمع السني، الذي يرى في تركيا قوة سنية قوية قادرة على الوقوف في وجه إيران ومواجهة الهيمنة الشيعية على بلادهم. أغلبية كبيرة من السنة اللبنانيين معجبة بشخصية رجب طيب أردوغان، الذي يعتبرونه زعيمًا قويًا وجذابًا، يتولى قضية المظلومين والمحرومين من الميراث ويقف ضد الإمبريالية الغربية والتوسع الإيراني. يسميه كثيرون "الريس" (الرئيس) أو "الزعيم". ومع ذلك، هناك فرق بين تقدير تركيا والولاء لها. في حين أن السنة في لبنان، وخاصة في الشمال، يتعاطفون مع تركيا، فإن هذا لا يُترجم بالضرورة إلى ولاء سياسي لأنقرة، لا سيما أن تركيا لا تزال تعتبر ثاني أفضل خيار بعد السعودية.
- لا يزال تأثير أنقرة على المؤسسات السياسية (البرلمان والوزارات) والجهاز العسكري والأمني محدودًا للغاية، لا سيما عند مقارنتها بسهولة وصول القوى الإقليمية الأخرى إلى المؤسسات نفسها والسيطرة عليها. في حالات مختلفة، فشلت أنقرة في دفع مبادراتها إلى الأمام على مستوى الدولة / الحكومة، حيث فشلت في بناء شبكات فعالة تسمح لها بالتنقل بسهولة داخل المؤسسات اللبنانية. وبهذا المعنى، فإن قدرة تركيا على التأثير بالسلطة في لبنان تتضاءل عند مقارنتها بقدرة إيران على تشكيل الديناميكيات، وتحديد قواعد اللعبة، والتأثير على عمليات صنع القرار.
- فشلت تركيا حتى الآن في صياغة استراتيجية متسقة طويلة الأجل للبنان. في السنوات الأخيرة، ولا سيما منذ استقالة أحمد داوود أوغلو في عام 2016 وسقوط عقيدة "العمق الاستراتيجي"، كانت تركيا في موقف دفاعي وليس في موقف هجوم.

## أبرز الجمعيات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تعمل عبرها الدولة التركية في لبنان:

الاسم	التبعية والدور	أبرز الأنشطة
الوكالة التركية للتعاون والتنسيق Turkish Cooperation and Coordination Agency (TIKA)	<ul style="list-style-type: none"> <li>- دائرة حكومية تابعة لرئاسة الوزراء التركية.</li> <li>- تقوم بتسيير آلية التعاون بين مؤسسات القطاع العام، والجامعات، ومؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص.</li> <li>- تهدف إلى تحقيق التنمية والسلام في حوالي 150 دولة مختلفة في العالم.</li> <li>- تعتبر أداة من أدوات تطبيق السياسة الخارجية التركية في عديد الدول.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توزيع مساعدات غذائية</li> <li>- ترميم مساجد (خاصة في طرابلس)</li> <li>- افتتاح وتجهيز مصنع لمنتجات الألبان في عكار</li> <li>- التعاون مع وزارة العدل اللبنانية وإنشاء مشروع المحاكم الافتراضية.</li> <li>- تسليم الجيش اللبناني 400 طن من القمح مقدّمًا من تركيا.</li> </ul>
هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات Humanitarian Relief Foundation (IHH)	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مؤسسة إغاثة دولية تتعاون مع العديد من المنظمات وتقوم بنشاطات مشتركة معها.</li> <li>- تعمل على تقديم المساعدات الإنسانية لجميع المحتاجين والمضطهدين وعلى منع انتهاك الحقوق والحريات الأساسية لجميع الناس.</li> <li>- برزت بشكل كبير في سوريا وتركز بخطابها على انتقاد النظام السوري.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توزيع مساعدات على اللاجئين في لبنان وخاصة الموجودين في الشمال.</li> <li>- ترميم بعض المدارس التابعة للسنة في لبنان.</li> <li>- توزيع مساعدات غذائية.</li> <li>- الدعوة إلى والمشاركة في أكثر من مظاهرة في إسطنبول ضد الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان.</li> </ul>
جمعية الصداقة التركية اللبنانية Turkish Lebanese Friendship Association	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تم تأسيسها في العام 2008 في مدينة طرابلس ولديها فرع في صيدا.</li> <li>- لديها علاقة قوية مع قيادة تيار المستقبل.</li> <li>- هدفها الأساسي تقوية وتفعيل الروابط التي تربط الشعبين التركي واللبناني.</li> <li>- تعمل على تنظيم المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية والثقافية والتربوية والاجتماعية، ونشر البحوث والدراسات المتعلقة بذلك.</li> <li>- تقديم مساعدات اجتماعية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعاون مع الجامعة العربية في بيروت لفتح دورات تعليم اللغة التركية.</li> <li>- إظهار عمل مختلف الجمعيات التركية العاملة في لبنان.</li> <li>- توزيع مساعدات غذائية.</li> <li>- افتتاح معرض للطابع البريدية تحت عنوان " ذاكرة تركيا بالطابع البريدي".</li> </ul>
معهد يونس إمرى الثقافي Yunus Emre Institute	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تابع للحكومة التركية.</li> <li>- يعمل على نشر الثقافة التركية من خلال إقامة مختلف الأنشطة داخل والمركز والتعاون مع المؤسسات اللبنانية لإقامة برامج تعرف بالثقافة التركية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعاون مع الجامعة اللبنانية لإقامة اختصاص "علم التركيات".</li> <li>- القيام بدورات تعليم اللغة التركية.</li> <li>- استقبال وزير الخارجية التركية ضمن نشاط ثقافي في المركز يجمع الوزير التركي بالأترك.</li> <li>- القيام بأسيات صوفية في مختلف المناطق اللبنانية.</li> </ul>
برنامج المنح التركية الدولية Turkiye Burslari	<ul style="list-style-type: none"> <li>- برنامج ممول من الحكومة التركية.</li> <li>- يعمل على تقديم منح للطلاب اللبنانيين للتعلم في مختلف جامعات تركيا.</li> <li>- تشجيع الخريجين الذين أكملوا دراستهم في إطار المنح الدراسية التركية على المساهمة في تحسين العلاقات الأكاديمية والاجتماعية والسياسية والمالية القائمة بين بلدانهم وتركيا.</li> <li>- تشجيع الباحثين والأكاديميين الدوليين على إجراء البحوث الأكاديمية في مجالاتهم في أرقى الجامعات في تركيا.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقديم منح جامعية لما يفوق 150 طالب سنويًا.</li> <li>- إقامة اجتماعات سنوية للمتخرجين عبر البرنامج في لبنان.</li> <li>- تحفيز المتخرجين للعمل على تحسين العلاقات مع تركيا.</li> </ul>
الهلال الأحمر التركي في لبنان	<ul style="list-style-type: none"> <li>- منظمة غير حكومية.</li> <li>- تقديم مساعدات اجتماعية وصحية وإنسانية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المساعدة بعد انفجار مرفأ بيروت عام 2020.</li> <li>- توزيع مساعدات غذائية.</li> </ul>



## المؤثرون في صنع السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط

### الموضوع

نشر المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية بتاريخ 20 أيار 2021 دراسة بعنوان "السياسة الخارجية لروسيا: الارتباط الداخلي والدولي". يتطرق الفصل الرابع من هذه الدراسة إلى أهم اللاعبين المؤثرين في السياسة الخارجية الروسية اتجاه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بحيث بحثت الدراسة في الدوافع المؤسسية والشخصية الداخلية للسياسة الروسية<sup>1</sup>.

### أبرز النقاط

- في روسيا من يستطيع زيارة الرئيس لم يعد من جماعات الضغط، بل هو لاعب مؤثر في السياسة. لذلك فإن جماعات الضغط هي عبارة عن لاعبين من المستوى الثاني.
- تستخدم روسيا غموض علاقاتها مع دول الشرق الأوسط لأن السياسات الشخصية وغير المؤسسية في الشرق الأوسط غالباً ما تؤدي إلى نتائج أكثر إنتاجية من السياسات التي يتم تنفيذها من خلال القنوات التقليدية.
- تتطلب أجندة الشرق الأوسط مشاركة واسعة من قبل الأجهزة العسكرية والاستخباراتية مما يزيد من حصة هذه الأجهزة في عملية صنع القرار. أصبحت الإدارة العسكرية تراقب حرفياً كل شيء، بما في ذلك الأعمال في ساحة المعركة والقضايا الإنسانية والأعمال التجارية.
- تلعب وزارة الطاقة دوراً مهماً في تشكيل مسار السياسة الخارجية لروسيا في حالة أوبك + وتنظيم أسعار النفط.
- تركزت المشاريع التجارية الرئيسية للشركات الروسية في الشرق الأوسط في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين في العراق. بعد الإطاحة بنظام صدام حسين عام 2003، تمكنت روسيا من الاحتفاظ بمعظم العقود في العراق، الأمر الذي يعد مصدر فخر خاص ليس فقط لرجال الأعمال، ولكن أيضاً للدبلوماسيين.

<sup>1</sup> Aldo Ferrari and Eleonora Tafuro Ambrosetti, "Russia's Foreign Policy: The Internal-International Link", 20 May 2021.

<https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/russias-foreign-policy-internal-international-link-30506>

- تحاول الشركات الروسية عدم العمل في نفس السوق، حتى لا تتنافس مع بعضها البعض. وبالتالي، تعمل غازبروم الآن بشكل أساسي في تركيا، بينما تنفذ روسنفت مشاريع في العراق ولبنان ومصر.
- الدافع الآخر للتعاون مع الشرق الأوسط هو الطاقة النووية حيث تعمل شركة روساتوم الحكومية بنشاط في إيران ومصر والإمارات العربية المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، تجري مفاوضات حول التعاون مع المملكة العربية السعودية والجزائر ودول أخرى في المنطقة.
- أصبحت قطر من أكبر المستثمرين في الاقتصاد الروسي. ونظم الصندوق الروسي المباشر منصة مشتركة مع وكالة الاستثمار القطرية (QIA)، تم من خلالها تنفيذ مشاريع استثمارية بقيمة 1.2 مليار دولار.
- تعد دول الشرق الأوسط المستورد الرئيسي للحبوب الروسية. تأتي تركيا في الصدارة، تليها المملكة العربية السعودية. وفي شمال إفريقيا، مصر هي المستورد الرئيسي. كما تُنافس موسكو باستمرار من أجل أسواق جديدة.
- عندما يُطرح سؤال حول وجود "لوبي يهودي أو إسرائيلي" في روسيا، يجيب الخبراء المرتبطون بالمواضيع اليهودية بثقة بـ "لا"، مما يشير إلى عدم وجود هيكل مشابه لمنظمة أيباك الأميركية، التي تدافع رسمياً عن مصالح "إسرائيل". قال سيميون دوفجيك، صحفي في الشؤون اليهودية، "بالنظر إلى أن الحلول لمثل هذه القضايا المهمة للأمن الإسرائيلي مثل البرنامج النووي الإيراني وإمدادات الأسلحة إلى المنطقة يتم تحديدها في روسيا على أعلى مستوى - فلا فائدة من الضغط من أجل أي شيء هناك. لكن هناك 'يهود في السلطة' ولكن جميع المنظمات اليهودية في روسيا تقريباً تعمل من أجل صورة موسكو في الخارج. وقال: "إنهم يضغطون في الخارج، وليس في الداخل".
- يتميز مسؤولو وزارة الخارجية الذين يتولون حقيبة الشرق الأوسط بمستوى عالٍ من التدريب المهني ومعرفة اللغة، مما يزيد من أهميتهم في نظر الزملاء الأجانب.
- في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كانت هناك محاولات لتنسيق وتنظيم السياسة الخارجية والأنشطة التجارية في الخارج وتعزيز المصالح التجارية الروسية. وهكذا، بدأ يفغيني بريماكوف في إنشاء مجلس الأعمال الروسي العربي (RABC).
- نظرًا لأن الكرملين هو مركز صنع القرار في السياسة الخارجية، فإن أنشطة الضغط في السياسة الخارجية لموسكو تهدف بشكل أكبر إلى تحسين صورتها في الخارج وبناء علاقات مربحة هناك، بما في ذلك الحصول على العقود.
- في الوقت نفسه، هناك عدد من اللاعبين والمؤسسات التي لها مصالحها الخاصة في المنطقة: وزارة الخارجية وأدوات تأثيرها، بما في ذلك تلك التي تمثلها المنظمات العامة ذات اللون العرقي والطائفي؛ "سيلوفيكس" (هم الأشخاص الذين يدخلون المجال السياسي آتين من الأجهزة الأمنية أو العسكرية أو الأجهزة المماثلة)؛ الأعمال التجارية والهيكل ذات الصلة، بما في ذلك مؤسسات الدولة - الكتلة

الاقتصادية للوزارات، وغرفة التجارة والصناعة، ومجالس الأعمال، وصناديق الاستثمار (مثل صندوق الاستثمار المباشر الروسي).

- في بعض الأحيان تتعارض مصالح هذه المجموعات مع موقف موسكو الرسمي أو مع بعضها البعض. لذلك، لا يوجد يقين بشأن ما إذا كانت روسيا لديها استراتيجية متماسكة طويلة الأجل في الشرق الأوسط، على الرغم من وجود خط مشترك مستمد من الكرملين يتعلق بتعزيز أمن روسيا وتوسيع اتصالاتها ونفوذها المتزايد في الشرق الأوسط وفي العالم ككل.
- ربما يكون النهج متعدد النواقل (استخدام قنوات اتصال مختلفة من الأعمال التجارية إلى الهياكل الدينية) مع الدور المهيمن للكرملين هو المبدأ الرئيسي للسياسة الخارجية الروسية.

### أبرز المؤثرين على السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

الاسم	الدور
1 إيغور سبتشين	رئيس مجلس إدارة أكبر شركة نفط في الاتحاد الروسي، روسنفت.
2 شركة روسنفت	في عام 2017، أصبحت روسيا، ممثلة بشركة روسنفت، أكبر مستثمر أجنبي في كردستان العراق. أشار إيغور سبتشين إلى أن تنفيذ المشاريع في الشرق الأوسط يعد إحدى استراتيجيات شركة لتعزيز وجودها في المنطقة. يعد جهاز قطر للاستثمار أحد أكبر المساهمين في شركة روسنفت بحصة تبلغ 18.93٪.
3 نائب وزير الخارجية الروسية الجنرال أوليغ سيرومولوتوف	يشرف على تنفيذ ومتابعة أجندة السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط.
4 نائب وزير الخارجية سيرغي ريبكوف	يشرف على القضايا المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، وكذلك جميع ملفات عدم الانتشار.
5 ألكسندر لافرنتييف	في عام 2015، تولى المنصب الذي تم إنشاؤه حديثاً للممثل الرئاسي الخاص للتسوية السورية، والذي لا يرتبط رسمياً بوزارة الخارجية أو وزارة الدفاع.
6 سيرجي فيرشينين	منذ بداية عملية أستانا، عمل مع الممثل الرئاسي الخاص للتسوية السورية نيابة عن وزارة الخارجية.
7 فلاديمير سافرونكوف	نائب المندوب الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة. تولى في تموز 2020 منصب المبعوث الخاص لوزارة الخارجية للتسوية في الشرق الأوسط. ويمثل الجانب الروسي في الاتصالات الثنائية والمتعددة الأطراف، بما في ذلك في إطار اللجنة الرباعية للوسطاء الدوليين الخاصة بالشرق الأوسط.
ميخائيل مارغيلوف	شغل منصب الممثل الخاص للرئيس الروسي في السودان، بصفته رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الاتحاد (مجلس الشيوخ)، من عام 2008 إلى عام 2011. وكان الممثل الخاص للرئيس الروسي للتعاون مع البلدان الأفريقية من 2011 إلى 2014. حالياً هو نائب رئيس شركة Transneft، هي شركة نقل خطوط الأنابيب التي تسيطر عليها الدولة ومقرها في موسكو. تعتبر الشركة أكبر شركة لخطوط أنابيب النفط في العالم.
8 ميخائيل بوغدانوف	المبعوث الرئاسي الخاص للشرق الأوسط وإفريقيا.
9 ليف دينغوف	ظهر في وسائل الإعلام في آب 2017 كرئيس لمجموعة الاتصال للتسوية بين الليبيين. وفي مقابلة مع صحيفة "كوميرسانت"، قال إن "مجموعة الاتصال" أنشئت بمبادرة من وزارة الخارجية الروسية ومجلس الدوما. يدعي دينغوف أن لديه مصالح تجارية واتصالات في ليبيا منذ عام 2008.

الاسم	الدور
10 روسونيتش ستيفو	الوكالة الفيدرالية لرابطة الدول المستقلة، والمواطنين الذين يعيشون في الخارج، والتعاون الإنساني الدولي. أولويات الوكالة هي جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، لأنها تعتبر وريثاً لشبكة من المراكز الثقافية وجمعيات الصداقة التي كانت موجودة منذ الحقبة السوفيتية في عشرات البلدان. أغلق الكثير منهم، لكن في الشرق الأوسط، تمكنوا من البقاء في وظائفهم في مصر (القاهرة والإسكندرية) وسوريا ولبنان. كما توجد مراكز روسونيتش ستيفو في فلسطين وإيران و"إسرائيل" وتركيا. تشمل أنشطة وكالة روسونيتش ستيفو، التي حصلت في آذار 2020 على الاسم غير الرسمي "البيت الروسي"، قضايا مثل الابتكار والمساعدة في التنمية الدولية، وتعزيز الثقافة الروسية في العالم، والدبلوماسية العامة، ودعم المواطنين في الخارج، وتعزيز موقف اللغة الروسية والتعليم والعلوم. كما تخطط في المستقبل لتعزيز مصالح الأعمال التجارية الروسية في الخارج.
11 يفغيني بريماكوف الابن	تم تعيينه رئيساً لوكالة روسونيتش ستيفو في حزيران 2020. هو على دراية بالشرق الأوسط بفضل عمله كمراسل تلفزيوني وعضويته في لجنة دوما الدولة للشؤون الدولية، حيث طور بنشاط الاتصالات مع قطر وفلسطين وسوريا. عمل بنشاط مع البلدين الأخيرين كمؤسس لمنظمة الرسالة الإنسانية الروسية غير الربحية. يمكن اعتبار يفغيني بريماكوف المطور والوجه لنهج "القوة الناعمة" الجديد لسياسة روسيا الإنسانية. حيث قال في مقابلة أجراها مع صحيفة كوميرسانت: "سياستنا الخارجية والدفاعية ناجحة للغاية، لكننا لا نحتاج فقط إلى كسب المعارك والحروب الدبلوماسية، ولكن أيضاً أن نكون قادرين على كسب قلوب وعقول الناس: يجب أن يتسم الدب الروسي في العالم".
12 معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية	يعد معهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم مركزاً علمياً عالمياً رائداً يغطي مجموعة واسعة من مجالات البحث الشرقي.
13 أليكبر أليكبيروف	باحث مستعرب وإسلامي. في آب 2020 تولى منصب مدير معهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم.
14 فيتالي نعومكين	المدير السابق لمعهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم الروسية. في الواقع، يشرف نومكين على جميع مشاريع المعهد في الشرق الأوسط واتصالاته مع وزارة الخارجية وتمر من خلاله اتصالات غير رسمية بين موسكو وساسة عرب. هو عضو في المجلس العلمي التابع لوزير الخارجية، والمجلس العلمي التابع لمجلس الأمن، ورئيس المجلس الاستشاري العلمي التابع لوزارة العدل.
15 هيئة الأركان العامة الروسية للقوات المسلحة	تدير العملية العسكرية في سوريا تحت قيادة رئيس مديرية العمليات الرئيسية في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة RF.
16 شركة روس أوبرون إكسبورت	تتمركز جميع الصادرات العسكرية الروسية عبر هذه الشركة. حصة صادرات المنتجات العسكرية الروسية إلى دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال السنوات الخمس الماضية ما لا يقل عن 6 مليارات دولار أمريكي سنوياً، أو حوالي 50٪ من إجمالي الصادرات. كما أن المتلقون الرئيسيين للأسلحة الروسية في المنطقة هم مصر والجزائر وتركيا. كما تعد الشركة جزءاً من هيكل شركة روستيخ. منذ عام 2017، الرئيس التنفيذي لهذه الشركة الحكومية هو ألكسندر ميخيف.
17 شركة روستيخ	هي شركة حكومية تأسست عام 2007 للمساعدة في تطوير وإنتاج وتصدير المنتجات الصناعية عالية التقنية للأغراض المدنية والعسكرية. لقد قادها سيرجي تشيميزوف منذ البداية.
18 شركة فاغر الروسية - يفغيني بريغوزين	هي منظمة روسية شبه عسكرية. وقد وصفها البعض بأنها شركة عسكرية خاصة (أو وكالة خاصة للتعاقد العسكري). مديرها معروف باسم "طاهي بوتين". في سياق الأحداث في ليبيا وسوريا وجمهورية إفريقيا الوسطى ودول أخرى، برز بشكل كبير دور الشركة.
19 إيبين بارلو	مبتكر أول شركة عسكرية خاصة قانونية في العالم. أصبح مستشاراً عسكرياً خاصاً في عام 2010. يعمل على توفير القوات العسكرية القتالية بما في ذلك الأفراد والمعدات، والخدمات اللوجستية، والتدريب عن قرب، والخدمات الأمنية.



الاسم	الدور
20	يفغيني بريماكو
21	المفكر الرئيسي لفتح علاقات روسية - عربية. ترأس وزارة الخارجية الروسية في عام 1996.
22	شركة لوك أويل
23	شركة نفط روسية تتركز أعمالها في العراق.
24	شركة نفط باش نفت
25	شركة غازبروم نفت - ألكسندر ديوكوف (الرئيس التنفيذي)
26	شركة سوبوز نفتا غاز- يوري شافرانيك
27	شركة روسية للأسلحة وتعتبر الوكالة الوسيطة الحكومية الوحيدة لصادرات و واردات روسيا من المنتجات والتكنولوجيات والخدمات ذات الصلة بالدفاع، تم إنشاء بموجب مرسوم رئاسي ومكلفة بتنفيذ سياسة الدولة في مجال التعاون العسكري التقني بين روسيا والدول الأجنبية.
28	شركة روساتوم الحكومية
29	واحدة من الشركات الرائدة في صناعة الطاقة النووية في العالم. تعمل بنشاط في إيران ومصر والإمارات العربية المتحدة.
30	مجلس الأعمال الروسي العربي (RABC)
31	يعمل مجلس الأعمال الروسي العربي رسمياً على مستوى الدولة كمنصة لاتصالات مكثفة مع الدول العربية. وتحت لافته مجلس الأعمال الروسي العربي تقام معارض أرابيا إكسبو كل بضع سنوات حيث يتيح المعرض أن يجتمع رجال الأعمال الروس والعرب. تحت رعاية المجلس، تم إنشاء مجالس ثنائية برئاسة رؤساء الشركات المهمة بتطوير العلاقات في دولة معينة. وكان الرئيس الدائم لمجلس الأعمال الروسي العربي هو مساهم رئيسي ورئيس مجلس إدارة شركة الاستثمار الروسية القابضة سيستيميا.
32	بليونير روسي وله الحصّة الأكبر من شركة سيستيميا. ويشرف على إدارتها.
33	شركة سيستيميا
34	إحدى أكبر الشركات الروسية. تعمل في مجال: الإلكترونيات - الاتصالات - الخدمات المصرفية - بناء المنازل - البيع بالتجزئة - الإعلام - المستحضرات الصيدلانية - خدمات السفر - تكنولوجيا الراديو والفضاء
35	صندوق الاستثمار الروسي المباشر (RDIF) - برئاسة الرئيس التنفيذي كيريل ديميترييف.
36	قام بمشاريع مشتركة مع صندوق الثروة السيادية الإماراتي، وصندوق الثروة السيادية التابع لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية، والصندوق الاستثماري لمملكة البحرين. ركز صندوق الاستثمار الروسي المباشر بشكل أساسي على المملكة العربية السعودية، ونتيجة لذلك تم إنشاء المجلس الاقتصادي الروسي السعودي. وهكذا، اتبع صندوق الاستثمار الروسي المباشر مسار مجلس الأعمال الروسي العربي في محاولة ليصبح اللاعب المركزي الذي يمثل موسكو في المملكة.
37	حدثت نقطة تحول في العلاقات بين موسكو والرياض في عام 2015، عندما شارك محمد بن سلمان (نائب ولي العهد آنذاك) في منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي (SPIEF)، حيث التقى بالرئيس بوتين. وفي إطار منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي تم توقيع الوثائق بين صندوق الاستثمار الروسي المباشر وصندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية، وكان كيريل ديميترييف أحد منظمي الاجتماع.
38	وسط انتشار جائحة فيروس كورونا، وسع صندوق الاستثمار الروسي المباشر اتصالاته مع الشرق الأوسط خارج دول الخليج. فعمل الصندوق على تعزيز التعاون الصّحي بين روسيا وكل من تركيا وإيران في مجال إنتاج اللقاح الروسي.
39	مجموعة سبيربنك
40	تكتل مالي حكومي روسي، أكبر مصرف عالمي في روسيا وأوروبا الوسطى والشرقية. في عام 2019، أبرمت شركتها الفرعية BI.ZONE وأكبر شركة تكامل للأنظمة في قطر، شركة MANNAI، اتفاقية للتعاون في مجال الأمن السيبراني.
41	تمتلك حصة في شركة الكونسورتيوم التي نقلت التجربة الروسية إلى الدوحة ودعت الشركات الروسية للعمل في قطر كجزء من كأس العالم.
42	كسينيا شويغو(ابنة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو)

الاسم	الدور
33 ألكسندر نوفاك	كوزير الطاقة كان الرئيس المشارك لست لجان حكومية دولية في الشرق الأوسط (IGC): السعودية، القطرية، الليبية، الجزائرية، التركية، والإيرانية. وظلت المجمعات الحكومية الدولية الإيرانية والليبية خاضعة لسلطة وزارة الطاقة وشارك في رئاستها خليفة نوفاك. كما واصل ألكسندر نوفاك تمثيل روسيا في المؤتمر الحكومي الدولي مع المملكة العربية السعودية وتركيا، وبالتالي تعزيز العلاقات مع هذه البلدان.
34 يوري بوريسوف	نائب رئيس الوزراء الذي يشرف على المجمع الصناعي العسكري. أصبح الرئيس المشارك لمجلس الحكم مع قطر، والذي اعتبره الخبراء بمثابة تحول في التركيز على اهتمام موسكو بالدوحة. كما يتأسس يوري بوريسوف مجلس الحكم العراقي مع سوريا والعراق.
35 وزير الصناعة والتجارة دينيس مانتوروف	من الشخصيات البارزة على منصة اللجان الحكومية الدولية. فقد مثل روسيا في شركة النفط العراقية مع مصر (منذ 2014) والإمارات العربية المتحدة منذ عام 2012، بالإضافة إلى أنه منذ عشر سنوات حتى الآن، ترأس الوفد الروسي في أحد أكبر معارض الأسلحة والمعدات العسكرية في العالم - آيدكس.
36 رئيس الشيشان رمضان قديروف	يعتبر من أهم الرموز الإسلامية في روسيا.
37 تركو داووف	أصبح نائب مفتي الشيشان للعلاقات الخارجية رسميًا الممثل الرسمي لقديروف في الدول العربية والإسلامية.
38 مجموعة الرؤية الاستراتيجية "روسيا - العالم الإسلامي"	في عام 2006، أنشأ رئيس تنارستان آنذاك مينتيمر شايميميف مجموعة الرؤية الاستراتيجية "روسيا - العالم الإسلامي". وبعد إطلاق واعد، تضائل عمل المجموعة تدريجيًا، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الربيع العربي. ومع ذلك، في عام 2014، قرر فلاديمير بوتين بشكل غير متوقع استئناف عمل المجموعة، وتعيين الرئيس الجديد لتتارستان، رستم مينبخانوف رئيسًا لها.
39 الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية (IOPS).	أعيد تأسيس الجمعية في التسعينيات. منذ عام 2007، ترأس هذه المنظمة العامة سيرجي ستياشين. تعمل الجمعية في الشرق الأوسط (في المقام الأول "إسرائيل" وفلسطين) وفي أماكن أخرى. كما تعمل بشكل وثيق مع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية. وتضم الجمعية العديد من الدبلوماسيين الشرق أوسطيين، سواء العاملين أو المتقاعدين. أحد مشاريعها الأخيرة هو إنشاء مركز مجتمعي لحماية المسيحيين في الشرق الأوسط وإفريقيا، الذي أفرزته الحرب في سوريا.
40 ميخائيل بوغدانوف	هو أحد نواب رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية، الذي أشار إلى أن الجمعية "تساهم في تعزيز سلطة وتأثير روسيا في الشرق الأوسط".
41 بيريل لازار	ممثل حاباد <sup>2</sup> (واحدة من أكبر المنظمات اليهودية في العالم) في روسيا. يعمل على الضغط من خلال صورة روسيا في الخارج. تم رصد بيريل لازار أثناء زيارته لإيران والإمارات.

<sup>2</sup> حركة حباد هي حركة حسيدية في اليهودية الأرثوذكسية وهي واحدة من أكبر الحركات الحسيدية المعروفة في العالم، المقر الرسمي لها في بروكلين، نيويورك، وهي أكبر منظمة يهودية في العالم، وقد أسسها الحاخام شنيور ملادي عام 1788، وقد نشأت الحركة في بيلاروسيا، ثم انتقلت إلى لاتفيا، ثم بولندا، ثم الولايات المتحدة الأمريكية، عام 1940. الحاسيديم (الحسيدية) هي حركة روحانية اجتماعية يهودية نشأت في القرن السابع عشر.